5

هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ.

حَلَّ فَصْلُ الشِّتَاءِ، فَلَجَأَ النَّمْلُ إِلَى قَرْيَتِهِ يَنْعَمُ بِدِفْئِهَا وَيَقْتَاتُ مِمَّا ادَّخَرَهُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ. إِلَّا أَنَّ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْعَائِلَةِ عَضَّهَا الْجُوعُ فَهِيَ لَمْ تَسْتَفِدْ مِنْ مَوْسِمِ الْكَدِّ وَالْجِدِّ فَلَمْ تَجْمَعْ مِنَ الْخَيْرَاتِ إِلَّا الْقَلِيلَ.

لَقَدْ كَانَتْ دَائِمَةَ الْبَقَاءِ فِي الْقَرْيَةِ فَلَا تُغَادِرُهَا إِلَّا نَادِرًا عِنْدَمَا تَلِينُ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ. وَهَكَذَا وَجَدَتْ نَفْسَهَا فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ فِي مَوْقِفٍ لَا تُحْسَدُ عَلَيْهِ.

لَجَأَتْ النَّمْلَةُ إِلَى جِيرَانِهَا فَسَاعَدُوهَا فِي الْبِدَايَةِ ثُمَّ تَوَقَّفُوا...

قَبَعَتْ النَّمْلَةُ الْجَائِعَةُ فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْقَرْيَةِ تَنْتَظِرُ مَصِيرَهَا الْمَحْتُومَ.

لَمَحَتْهَا نَمْلَةٌ عَجُوزٌ فَاقْتَرَبَتْ مِنْهَا وَخَاطَبَتْهَا بِلُطْفٍ:

«مَالِي أَرَى صَغِيرَتِي حَزِينَةً كَئِيبَةً؟»

قَصَّتْ النَّمْلَةُ مَا تُعَانِيهِ فَلَامَتْهَا الْعَجُوزُ قَائِلَةً: «نَحْنُ عَائِلَةَ النَّمْلِ نَتْعَبُ صَيْفًا لِنَسْتَرِيحَ شِتَاءً فَإِنْ تَكَاسَلْنَا صَيْفًا مُتْنَا جُوعًا شِتَاءً».



هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ.

ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَيْهَا وَأَضَافَتْ بِصَوْتٍ حَازِمٍ :
-أُسَاعِدُكِ بِشَرْطٍ.
-شَرْطُكِ مَقْبُولٌ مُسْبَقًا.
-تُقْبِلِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ وَتَجْمَعِينَ كُلَّ يَوْمٍ حَبَّةً لَكِ وَحَبَّةً لِي.»
قَبِلَتْ النَّمْلَةُ الْمُحْتَاجَةُ هَذَا الشَّرْطَ وَقَضَتْ أَيَّامَ الشِّتَاءِ فِي رَغَدٍ إِلَى أَنْ حَلَّ مَوْسِمُ الْعَمَلِ. فَانْطَلَقَتْ فِي نَشَاطِهَا بِجِدٍّ وَتَفَانٍ.
وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ التَّعَبَ قَدْ أَنْهَكَ قُوَاهَا فَإِنَّهَا لَمْ تَتَوَقَّفْ وَمَضَتْ تَعْمَلُ ضِعْفَ مَا يَقُومُ بِهِ الْآخَرُونَ.
وَفِي حَفْلِ اخْتِتَامِ فَصْلِ الْكَدِّ، أَقَامَ النَّمْلُ مَهْرَجَانًا بَهِيجًا حَيْثُ وَقَعَ تَكْرِيمُ النَّمْلَةِ الْوَفِيَّةِ وَقَدَّمَتْ لَهَا النَّمْلَةُ الْعَجُوزُ صُنْدُوقًا صَغِيرًا وَهِيَ تَقُولُ مُبْتَسِمَةً:
«هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ.»

محمود القرماوي
مجموعة ليالي الأطفال
حبّة الأرزّ
(بتصرّف)

فِي رَغَدٍ : فِي عَيْشٍ هَنِيءٍ



1 – 1 – أقْرَأُ مَا يَأْتِي : قَالَتِ النَّمْلَةُ الْعَجُوزُ : «هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ»
1 – 2– تُرَى لِمَنْ تَوَجَّهَتْ النَّمْلَةُ الْعَجُوزُ بِهَذَا الْقَوْلِ ؟
1 – 3 – مَا هِيَ الْمُنَاسَبَةُ ؟

هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ.



2 – أَقْرَأُ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً ثُمَّ أُقَارِنُ بَيْنَ تَصَوُّرَاتِي وَمَا وَرَدَ فِي النَّصِّ.

3 –1 – مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا النَّمْلُ فِي الصَّيْفِ ؟

3 – 2– أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

4 – مَتَى أَصَابَ الْجُوعُ النَّمْلَةَ الْكَسُولَةَ ؟ لِمَاذَا ؟

5 – 1 – كَيْفَ تَجَاوَزَتْ النَّمْلَةُ الْكَسُولَةُ مِحْنَتَهَا ؟

5 – 2 – مَنْ سَاعَدَهَا عَلَى ذَلِكَ ؟

6 – هَلْ تُرَى النَّمْلَةَ الْكَسُولَةَ تَتَّعِظُ بِهَذِهِ الْحَادِثَةِ ؟ بَيِّنْ ذَلِكَ.





مَا رَأْيُكَ فِي الطَّرِيقَةِ الَّتِي عَالَجَتْ بِهَا النَّمْلَةُ الْعَجُوزُ تَصَرُّفَاتِ النَّمْلَةِ الْكَسُولَةِ ؟

لَوْ كُنْتَ مَكَانَ النَّمْلَةِ الْعَجُوزِ مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ ؟

أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِهِ

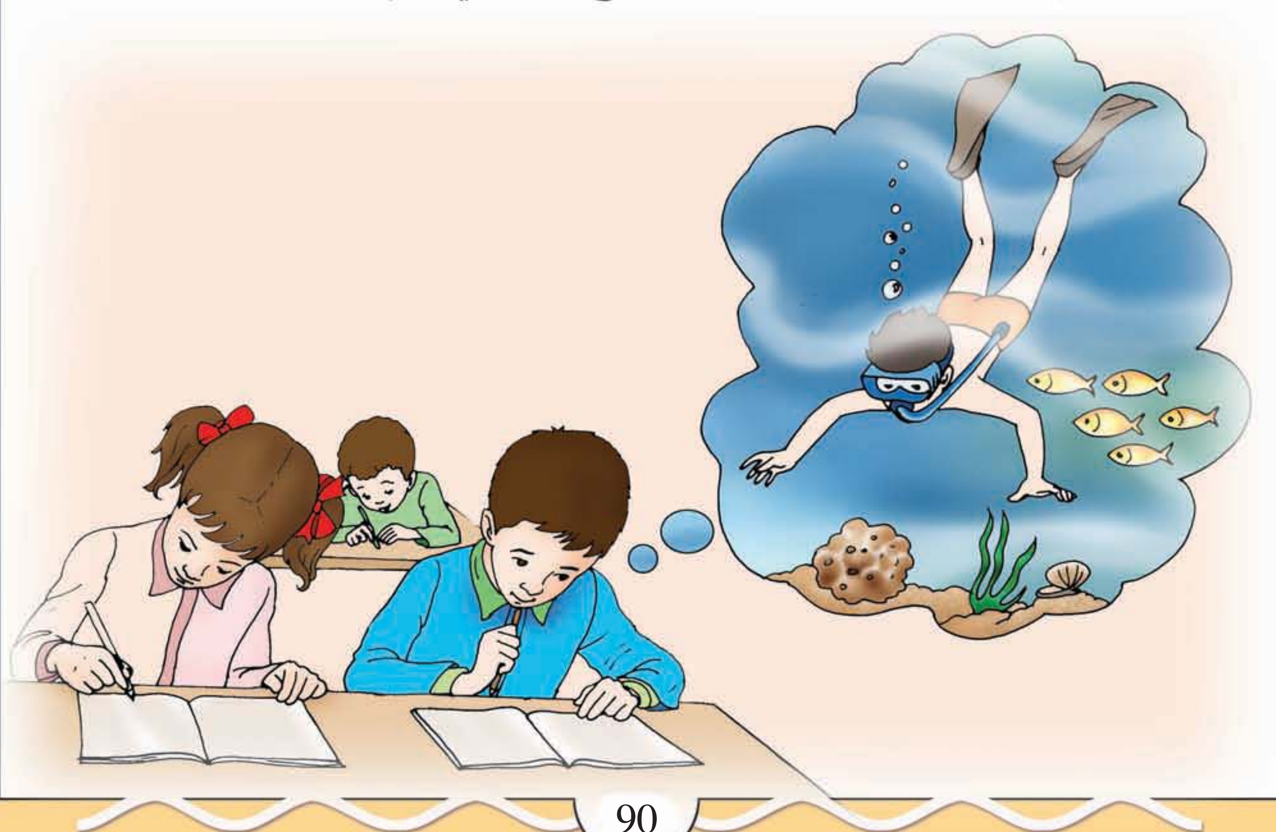
أَخَذَتْ الشَّمْسُ تُلْقِي أَشِعَّتَهَا الْأُولَى عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ، وَكَانَ عَدْنَانُ يَشُقُّ عُبَابَ الْبَحْرِ تُجَاهَ بَلْدَتِهِ وَهُوَ يَحْمِلُ سَلَّةً مَلأَى بِمَحَارٍ جَمَّعَهُ بَعْدَ عَنَاءِ بَحْثٍ طَوِيلٍ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ.

وَفَجْأَةً سَمِعَ صَوْتَ الْمُعَلِّمِ:

–مَالِي أَرَاكَ الْيَوْمَ شَارِدَ الذِّهْنِ يَا عَدْنَانُ ؟ أَلِشُرُودِكَ عَلاَقَةٌ بِدَرْسِنَا أَمْ بِمَوْضُوعٍ آخَرَ ؟

–الْحَقُّ، يَا سَيِّدِي، إِنَّ مِهْنَةَ بَطَلِ الْقِصَّةِ اسْتَهْوَتْنِي. فَغُصْتُ فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ، أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِهِ وَأَسْتَكْشِفُ كُنُوزَهُ وَأَسْتَجْلِي أَسْرَارَهُ...".

عَادَ عَدْنَانُ إِلَى الْبَيْتِ يَحْمِلُ حُلْمَهُ الْكَبِيرَ... وَمَرَّتْ سَنَوَاتٌ لَمْ تَزِدْ عَدْنَانَ إِلاَّ تَشَبُّثًا بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ: أَنْ يُصْبِحَ خَبِيرًا فِي عِلْمِ الْبِحَارِ.



أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِهِ

فَاغْتَنَمَ فُرْصَةَ إِرْسَاءِ بَاخِرَةٍ اسْتِكْشَافِيَّةٍ فِي مِينَاءِ الْمَدِينَةِ لِيَزُورَهَا وَيَطَّلِعَ عَلَى أَعْمَاقِ الْبِحَارِ مِنْ خِلاَلِ مَا وَفَّرَهُ الْعِلْمُ الْحَدِيثُ مِنْ تِكْنُولُوجِيَّا مُتَطَوِّرَةٍ: جَلَسَ أَمَامَ شَاشَةٍ صَغِيرَةٍ مُسْتَمْتِعًا بِمَا حَبَا اللَّهُ أَعْمَاقَ الْبِحَارِ مِنْ مَنَاظِرَ رَائِعَةٍ الْتُقِطَتْ بِوَاسِطَةِ آلَةٍ إِلِكْتُرُونِيَّةٍ مُجَهَّزَةٍ لِلتَّصْوِيرِ فِي الْمَاءِ...
لَقَدْ كَانَ لِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَقْعٌ عَمِيقٌ فِي نَفْسِ عَدْنَانَ وَدَوْرٌ كَبِيرٌ فِي إِصْرَارِهِ عَلَى مُوَاصَلَةِ تَعَلُّمِهِ وَالتَّخَصُّصِ فِي عِلْمِ الْبِحَارِ.
وَحَلَّ الْيَوْمُ السَّعِيدُ الَّذِي شَاهَدَ فِيهِ عَدْنَانُ نَفْسَهُ عَبْرَ الشَّاشَةِ الصَّغِيرَةِ فِي قَاعَةِ الْبَاخِرَةِ يَسْبَحُ فِي الْأَعْمَاقِ يُسَابِقُ الْأَسْمَاكَ وَيَمْلأُ جِرَابَهُ مَحَارًا.

الْمَحَارُ: الْمَحَارَةُ: الصَّدَفَةُ.
تَشَبُّثًا: تَعَلُّقًا
الْإِصْرَارُ: الْعَزْمُ مَعَ الْإِلْحَاح

محمد عدنان الرفاعي
قصّة "عدنان الحالم"
(بتصرف)



5

أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِهِ




أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وأتأمَّلُ الصُّورَةَ الْمُصَاحِبَةِ للنَّصِّ ثُمَّ أُعَيِّنُ الْمُتحدَّث عَنْهُ فِي النَّصِّ : « أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِهِ » .



أَتفاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أُطَالِعُ النَّصَّ ثُمَّ أَتَثَبَّتُ فِي صحَّة تَصَوُّرَاتِي .

3 – أُعْجِبَ عَدْنَانُ بِبَطَلِ الْقصَّة إِعْجَابًا كَبِيرًا .
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

4 – هَلْ حَقَّقَ عَدْنَانُ حُلْمَهُ ؟
أَقْرَأُ الْمَقْطَعَ الَّذِي يَدُلُّ على ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

5 – عَاشَ عَدْنَانُ فَتْرَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ .
أُحَدِّدُ كُلَّ فَتْرَةٍ ثُمَّ أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي .

6 – قَالَ الْمُعَلِّمُ لِعَدْنَانَ :
« أَلِشُرُودِكَ عَلاَقَةٌ بِدَرْسِنَا أَمْ بِمَوْضُوعٍ آخَرَ » .
هَلْ أَجَابَ عَدْنَانُ عَنْ سُؤَالِ الْمُعَلِّمِ ؟




أُبْدِي رَأْيِي :

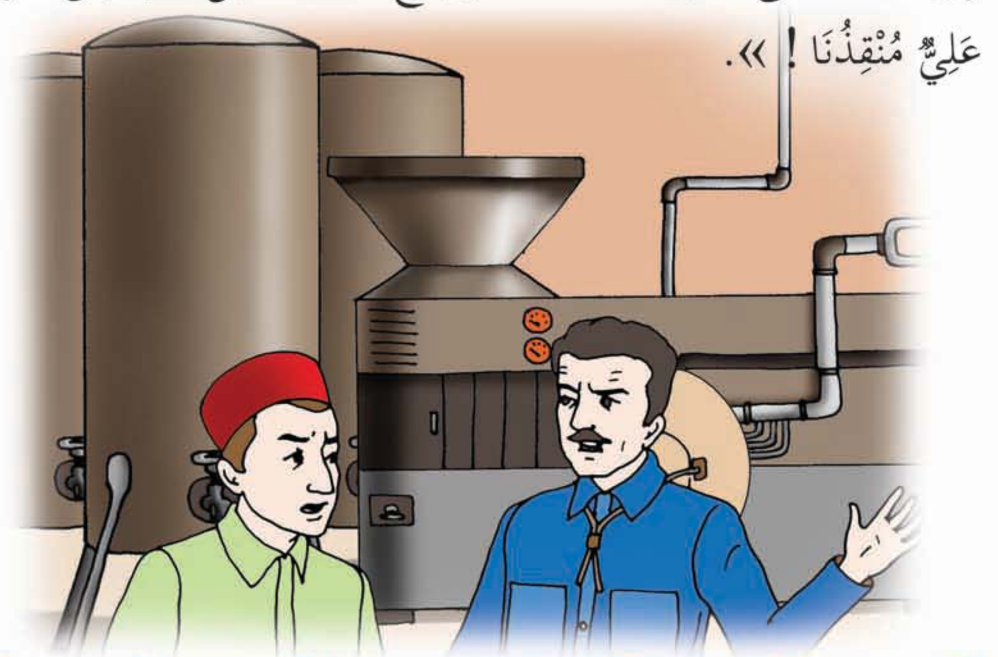
حَقَّقَ عَدْنَانُ حُلْمًا رَاوَدَهُ مُنْذُ الطُّفُولَة .
وأَنْتَ هَلْ لَدَيْكَ حُلْمٌ تُرِيدُ تَحْقِيقَهُ ؟
وَمَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي سَتَقُومُ بِهَا لِبُلُوغِ الْمُرَادِ ؟

قَاهِرُ الصِّعَابِ

جَنَى فَلاَّحُو الْقَرْيَةِ زَيْتُونَهُمْ وَوَضَعُوهُ فِي أَكْيَاسٍ حَمَلُوهَا فِي عَرَبَاتٍ مَجْرُورَةٍ إِلَى الْمَعْصَرَةِ حَيْثُ كَدَّسُوهَا فِي سَاحَةٍ كَبِيرَةٍ فِي انْتِظَارِ غَسْلِ الْحَبَّاتِ وَتَحْوِيلِهَا زَيْتًا صَافِيًا. إِلاَّ أَنَّ عَطَبًا مُفَاجِئًا حَصَلَ فِي إِحْدَى الْأَجْهِزَةِ الَّتِي تُسَيِّرُ الْآلَاتِ فَعَطَّلَهَا وَأَوْقَفَ عَمَلِيَّةَ الْعَصْرِ.

بَذَلَ صَاحِبُ الْمَعْصَرَةِ مَجْهُودَاتٍ كَبِيرَةً لِإِعَادَةِ تَشْغِيلِهَا مُسْتَعِينًا بِخِبْرَةِ بَعْضِ الْعُمَّالِ لَكِنْ دُونَ جَدْوَى، فَانْتَابَ الْفَلاَّحِينَ خَوْفٌ عَلَى مَصِيرِ الصَّابَةِ، فَمَكَثُوا قُرْبَهَا وَفِي قُلُوبِهِمْ حَسْرَةٌ وَفِي عُيُونِهِمْ أَمَلٌ. قَالَ أَحَدُ الْفَلاَّحِينَ الْمُرَابِطِينَ هُنَاكَ وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهِ أَلَمٌ: «حَتَّى الْمَعْصَرَةُ التَّقْلِيدِيَّةُ أُغْلِقَتْ لِلصِّيَانَةِ وَالتَّجْدِيدِ» قَالَ صَاحِبُ الْمَعْصَرَةِ مُطَمْئِنًا: «لَنْ يَتَأَخَّرَ لَقَدْ وَعَدَ بِالْمَجِيءِ»

وَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ يُفَكِّرُونَ فِي حَلٍّ لِمُشْكِلَتِهِمْ إِذْ تَوَقَّفَتْ بِجَانِبِهِمْ سَيَّارَةٌ نَزَلَ مِنْهَا شَابٌّ بِيَدِهِ مِحْفَظَةٌ. لَمَحَهُ صَاحِبُ الْمَعْصَرَةِ فَجَرَى نَحْوَهُ وَارْتَسَمَتْ عَلَى مُحَيَّاهُ عَلاَمَاتُ الْارْتِيَاحِ: « لَقَدْ أَقْبَلَ الْمُهَنْدِسُ الْأَوَّلُ عَلِيٌّ مُنْقِذُنَا ! ».



قَاهِرُ الصِّعَابِ

وَمَا مَضَتْ سَاعَةٌ حَتَّى عَادَتْ الرُّوحُ إِلَى الْآلَاتِ وَعَادَ مَعَهَا الزَّيْتُ يَتَدَفَّقُ فِي الْخَزَّانَاتِ الْكَبِيرَةِ. فَهَنَّأَ الْفَلاَّحُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، وَفِي غَمْرَةِ هَذَا الْاحْتِفَالِ تَقَدَّمَ الْعَمُّ مَحْمُودٌ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُعَبِّرٍ: «شَجِّعُوا أَبْنَاءَكُمْ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ فَالْعِلْمُ قَاهِرُ الصِّعَابِ».

المؤلفون

دُونَ جَدْوَى : بِلاَ فَائِدَةٍ.
الْمُرَابِطِينَ : الْمُرَابِطُ : الْمُقِيمُ.




أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ فَقَطْ ثُمَّ أُحَاوِلُ الإِجَابَةَ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الآتِيَيْنِ :
مَنْ قَاهِرُ الصِّعَابِ ؟
مَا هِيَ الصِّعَابُ الَّتِي قَهَرَهَا ؟



أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

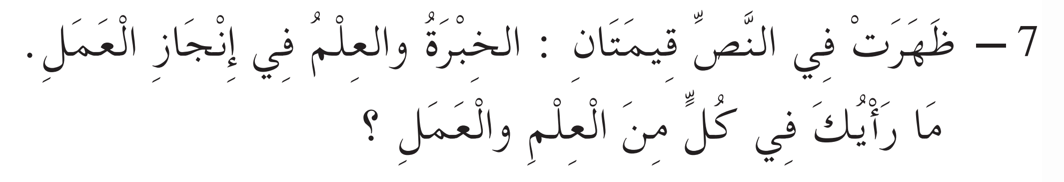
2 – أَقْرَأُ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً ثُمَّ أُقَارِنُ إِجَابَاتِي الَّتِي تَوَقَّعْتُهَا بِمَا وَرَدَ فِي النَّصِّ.
3 – مَا الَّذِي شَوَّشَ تَفْكِيرَ الْفَلاَّحِينَ وَصَاحِبِ الْمَعْصَرَةِ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.
4 – حَاوَلَ الْفَلاَّحُونَ مُعَالَجَةَ الْوَضْعِ. كَيْفَ ذَلِكَ ؟ هَلْ تَوَصَّلُوا إِلَى نَتِيجَةٍ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي.

قَاهِرُ الصِّعَابِ

5 – لمّا نَزَلَ الشَّابُّ مِنْ سَيَّارَتِهِ اسْتَقْبَلَهُ صَاحِبُ الْمَعْصَرَةِ بِحَفَاوَةٍ كَبِيرَةٍ.
لِمَاذَا ؟

6 – هَلْ كَانَتْ ثِقَةُ صَاحِبِ الْمَعْصَرَةِ فِي الشَّابِّ فِي مَحَلِّهَا ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.





7 – ظَهَرَتْ فِي النَّصِّ قِيمَتَانِ : الخِبْرَةُ والعِلْمُ فِي إِنْجَازِ الْعَمَلِ.
مَا رَأْيُكَ فِي كُلٍّ مِنَ الْعِلْمِ والْعَمَلِ ؟

أَعِدْ صُنْعَهَا!

قَصَدَتْ إِحْدَى السَّيِّدَاتِ الْأَنِيقَاتِ مَغَازَةً بِوَسَطِ الْمَدِينَةِ اِخْتَصَّتْ بِبَيْعِ مَلَابِسِ النِّسَاءِ الْجَاهِزَةِ، فَاخْتَارَتْ فُسْتَانًا بَدِيعًا مِنَ الْحَرِيرِ الْخَالِصِ ثُمَّ تَوَجَّهَتْ إِلَى دُكَّانٍ مُجَاوِرٍ وَطَلَبَتْ وَرْدَةً تُنَاسِبُ لَوْنَهُ وَتُحَلِّي صَدْرَهُ.

فَأَسْرَعَ أَحَدُ الصُّنَّاعِ وَتَنَاوَلَ شَرِيطًا حَرِيرِيًّا أَحْمَرَ فَطَوَاهُ بِرِفْقٍ وَمَهَارَةٍ ثُمَّ عَقَدَهُ عُقْدَةً بَدَتْ فِي شَكْلِ وَرْدَةٍ أَنِيقَةٍ قَدَّمَهَا إِلَى الْمَرْأَةِ بَاسِمًا وَقَالَ:

«تَفَضَّلِي سَيِّدَتِي!»

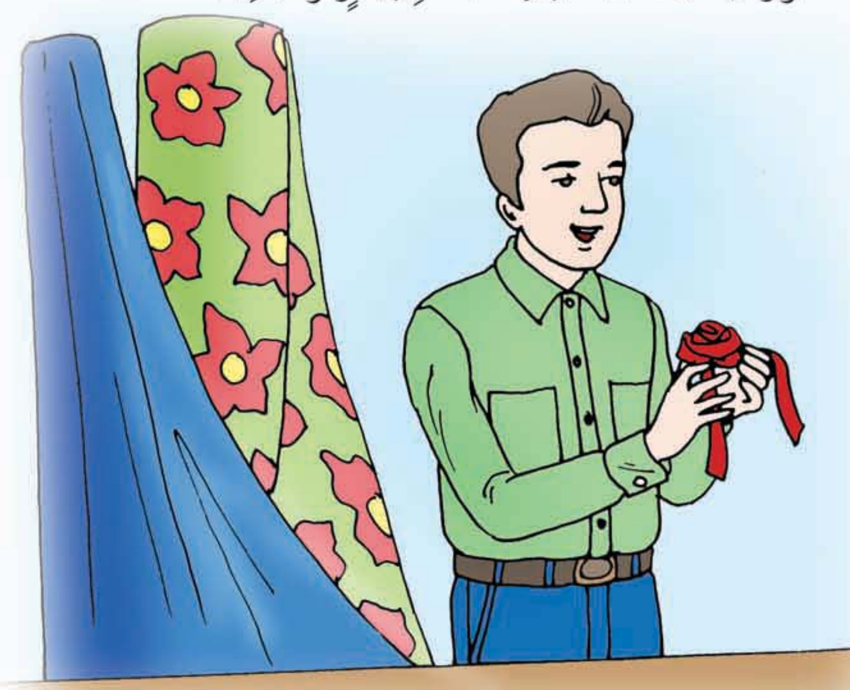
فَقَالَتْ وَهِيَ لَا تُصَدِّقُ مَا رَأَتْ: «مُدْهِشٌ حَقًّا! كَمِ الثَّمَنُ؟»

-دِينَارَانِ يَا سَيِّدَتِي.

-دِينَارَانِ! أَتَطْلُبُ دِينَارَيْنِ مُقَابِلَ عَمَلٍ بَسِيطٍ أُنْجِزَ فِي وَقْتٍ وَجِيزٍ وَشَرِيطٍ لَا يَتَجَاوَزُ طُولُهُ مِتْرًا وَاحِدًا؟»

فَأَجَابَهَا بِكُلِّ لُطْفٍ: «كَلَّا سَيِّدَتِي.»

وَفَكَّ عُقْدَةَ الْوَرْدَةِ قَائِلًا: «خُذِيهَا الْآنَ بِدِينَارٍ وَاحِدٍ».



أَعِدْ صُنْعَهَا !

قَالَتْ السَّيِّدَةُ وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهَا دَلَائِلُ الانْبِهَارِ بِمَهَارَةِ الصَّانِعِ الصَّغِيرِ وَبِذَكَائِهِ فِي الرَّدِّ:

« يَا لَكَ مِنْ صَانِعٍ مَاهِرٍ وَمُتَحَدِّثٍ مُقْنِعٍ! أَعِدْ صُنْعَ الْوَرْدَةِ وَخُذْ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ! »

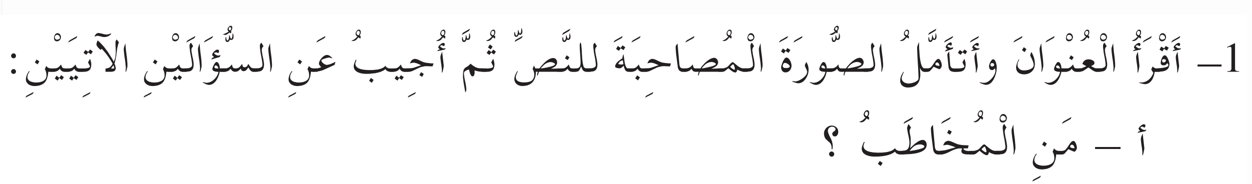
اِبْتَسَمَ الصَّانِعُ وَأَعَادَ طَيَّ الشَّرِيطِ بِسُرْعَةٍ وَإِتْقَانٍ ثُمَّ قَدَّمَ الْوَرْدَةَ مِنْ جَدِيدٍ لِلسَّيِّدَةِ وَهُوَ يَقُولُ: « دِينَارَانِ فَقَطْ يَا سَيِّدَتِي. »

المؤلفون

تُحَلِّي صَدْرَهُ : تُزَيِّنُ صَدْرَهُ.

الْإِنْبِهَارُ : الْإِعْجَابُ الشَّدِيدُ




1– أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَأَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ الْمُصَاحِبَةَ لِلنَّصِّ ثُمَّ أُجِيبُ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الآتِيَيْنِ:

أ – مَنِ الْمُخَاطَبُ ؟

ب – مَا هُوَ الشَّيْءُ الْمُطَالَبُ بِإِعَادَةِ صُنْعِهِ ؟



2– مِمَّا انْبَهَرَتْ السَّيِّدَةُ :

أ – بَعْدَ اشْتِرَاءِ الفُسْتَانِ ؟

ب – قَبْلَ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْمَنْزِلِ ؟

أَعِدْ صُنْعَهَا !

3 – كَمْ ثَمَنُ الْمَهَارَةِ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

4 – لَمْ يَغْضَبْ الصَّانِعُ بَلْ أَعَادَ صُنْعَ الْوَرْدَةِ.

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ ذَلِكَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

5 – أَقْرَأُ مُعَوِّضًا مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ.

أُنْجِزَ الْعَمَلُ فِي وَقْتٍ وَجِيزٍ.

وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهَا دَلَائِلُ انْبِهَارٍ.





اِقْتَرَحَتْ السَّيِّدَةُ عَلَى الصَّانِعِ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ لَكِنَّهُ رَفَضَ.

مَا رَأْيُكَ فِي سُلُوكِ هَذَا الصَّانِعِ ؟

أُمِّي

حَمَلَتْنِي ثِقْلاً، وَمِنْ بَعْدِ حَمْلِي
أَرْضَعَتْنِي إِلَـى أوَانِ فِـطَامِـي

وَرَعَتْنِي فِي ظُـلْمَةِ اللَّيْـلِ، حَتَّى
تَرَكَتْ نَوْمَـهَا لأَجْلِ مَـنَـامِي

وَبِلُـــطْفٍ تَعَهَدَّتْنِـــي إِلَـى أَنْ
زَالَ ضُعْفِي واشْتَدَّ لِينُ عِظَامِي

عُنِيَتْ بِي عِـــنَايَةً، وَاسْتَـــمَرَّتْ
بِـشَرَابِي مُهْـتَـــمَّةً وَطَـعَـامِـي

فَتَرَعْرَعْتُ نَاشِئًا، ثُمَّ قَـــدْ صِرْتُ
غُـــلامًا وَلَـمْ أَكُـــنْ بِـغُـــلامِ

وَتَفَـهَّمْـــتُ حَـقَّ أُمِّـــي كَثِيـرًا
عِنْدَمَا صِرْتُ مِـنْ أُولِي الأَفْهَامِ

فَلَهَا الْحَمْدُ بَعْدُ حَـمْدِي إِلَاهِي
وَلَهَا الشُّكْـــــرُ مَـدَى الأَيَّـامِ

معروف الرّصافي



5

أُمِّي





1 – أقْرَأُ الْبَيْتَ الآتِيَ ثُمَّ أُحَدِّدُ الشَّخْصِيَّةَ الْمُتَحَدَّثَ عَنْهَا فِي الْقَصِيدِ.

حَمَلَتْنِي ثِقْلاً وَمِنْ بَعْدِ حَمْلِي   أَرْضَعَتْنِي إِلَى أَوَانِ فِطَامِي



2 – أَقْرَأُ الْبَيْتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ ثُمَّ أَذْكُرُ مَا وَرَدَ بِهِمَا مِنْ أَعْمَالٍ قَامَتْ بِهَا الأُمُّ

رَعَتْنِي فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَتَّى   *** تَرَكَتْ نَوْمَهَا لأَجْلِ مَنَامِي

عُنِيَتْ بِي عِنَايَةً وَاسْتَمَرَّتْ   *** بِشَرَابِي مُهْتَمَّةً وَطَعَامِي

3 – تَحَدَّثَ الشَّاعِرُ عَنِ الأَعْمَالِ الَّتِي قَامَتْ بِهَا الأُمُّ مَعَهُ.

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ ذَلِكَ.

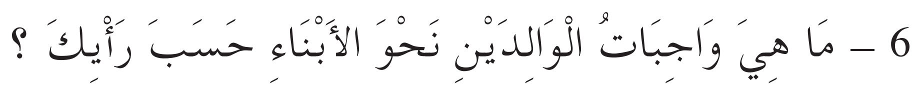
4 – مَتَى تَفَهَّمَ الشَّاعِرُ حَقَّ أُمِّهِ عَلَيْهِ ؟

أَقْرَأُ الْبَيْتَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

5 – اعْتَرَفَ الشَّاعِرُ بِجَمِيلِ أُمِّهِ عَلَيْهِ.

أَقْرَأُ الْبَيْتَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.





6 – مَا هِيَ وَاجِبَاتُ الْوَالِدَيْنِ نَحْوَ الأَبْنَاءِ حَسَبَ رَأْيِكَ ؟

5 وَتَنَفَّسَتْ الْأَرْضُ الصَّعْدَاءَ.

سُكَّانُ قَرْيَتِي فَلاَّحُونَ مُحِبُّونَ لِعَمَلِهِمْ تَرَاهُمْ كَامِلَ النَّهَارِ مُنْتَشِرِينَ فِي حُقُولِهِمْ وَكُلُّهُمْ عَزْمٌ عَلَى الْكَدِّ وَالْجِدِّ.

لَكِنْ هَذِهِ السَّنَةَ، حَاصَرَهُمْ فَصْلُ الشِّتَاءِ بِبَرْدِهِ الْقَارِسِ حِصَارًا طَوِيلاً فَأَثَّرَ تَأْثِيرًا بَالِغًا فِي جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، وَتَرَكَ الْفَلاَّحُونَ نَشَاطَهُمْ مُكْرَهِينَ وَفِي قُلُوبِهِمْ حَسْرَةٌ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْقِدُوا الْأَمَلَ إِلَى أَنْ أَطَلَّتْ الشَّمْسُ وَتَوَلَّتْ بِذَاتِهَا قِيَادَةَ الْهُجُومِ فَكَانَ الْبَرْدُ أَوَّلَ ضَحَايَاهَا وَجَاءَ دَوْرُ الثَّلْجِ حَلِيفِ الْبَرْدِ الْأَعْنَدِ وَالْأَشَدِّ، فَانْهَارَتْ عَزِيمَتُهُ وَانْحَدَرَ مِنَ الْأَعْلَى شَلاَّلاَتٍ .وَبِانْهِزَامِ الْبَرْدِ وَالثَّلْجِ تَنَفَّسَتْ الْأَرْضُ الصُّعَدَاءَ فَعَلاَ وُجُوهَ عُشَّاقِهَا بِشْرٌ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهَا... بِالْمِعْوَلِ وَالْمِجْرَفَةِ وَبِالرَّفْشِ وَالْمِحْرَاثِ فَقَلَبُوا التُّرَابَ رَأْسًا عَلَى عَقِبٍ وَكَبُّوا عَلَيْهِ بِذَارَ اللُّوبِيَا وَالْبَطَاطَا وَالْحِمَّصِ وَغَيْرِهَا مِنْ عَشِيرَةِ الْبُقُولِ وَالْحُبُوبِ...

بَارَكَتْهُمْ الشَّمْسُ **مِنْ عَلٍ** وَسَكَبَتْ عَلَيْهِمْ **فَيْضًا مِنَ النُّورِ** وَالدِّفْءِ وَالْعَافِيَةِ.

مِيخَائِيلْ نُعَيْمَة
سَبْعُونَ
(بِتَصَرف)

الْفَيْضُ : الْكَثِيرُ
فَيْضًا مِنَ النُّورِ : كَثِيرًا مِنَ النُّورِ.
مِنْ عَلٍ : مِنْ فَوْقٍ



5 وَتَنَفَّسَتْ الْأَرْضُ الصُّعَدَاءَ.




1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أُجِيبُ عَنِ السُّؤَالِ الآتِي :

مَتَى تَتَنَفَّسُ الأَرْضُ الصُّعَدَاءَ ؟



2 – لِمَاذَا قَبعَ سُكَّانُ الْقَرْيَةِ فِي مَنَازِلِهِمْ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

3 – مَتَى عَادَ الأَمَلُ إِلَى فَلاَّحِي الْقَرْيَةِ ؟

أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي النَّصِّ.

كَيْفَ سَاعَدَتْ الشَّمْسُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

4 – أَقْرَأُ مَا يَأْتِي مُعَوِّضًا مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ.

سَكَبَتْ عَلَيْهِمْ فَيْضًا مِنْ نُورِهَا.

تَرَكَ الْفَلاَّحُونَ نَشَاطَهُمْ مُكْرَهِينَ.





5 – حَاصَرَ الْبَرْدُ فَلاَّحِي الْقَرْيَةِ فَاسْتَسْلَمُوا لِمَشِيئَتِهِ وَقَبَعُوا فِي مَنَازِلِهِمْ.

مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ ؟ عَلِّلْ إِجَابَتَكَ.

5

نِدَاءُ الْوَادي

اِشْتَدَّ الْجَفَافُ فِي فَصْلِ الْمَطَرِ وَازْدَادَتْ الْأَرْضُ احْمِرَارًا وَ هَزُلَتْ الشُّوَيْهَاتُ فَاسْتَسْلَمَ الفَلاَّحُونَ لِهَذَا الْوَضْعِ وَتَرَكُوا حُقُولَهُمْ مُكْرَهِينَ وَرَاحُوا يَرْقُبُونَ السَّمَاءَ عَلَّهَا تَجُودُ بِمَطَرٍ يُعِيدُ الْحَيَاةَ إِلَى الْحُقُولِ وَيَبْعَثُ الْأَمَلَ فِي نُفُوسِهِم.

لاَحَظَ ذَلِكَ مَاءُ الْوَادِي الَّذِي يَمُرُّ مِنَ الْقَرْيَةِ، فَحَزَّ فِي نَفْسِهِ وَصَاحَ فِي أَهْلِهَا قَائِلاً: «أَنَا الْمَاءُ، أَنَا الْحَيَاةُ، أَنَا عَشِيرُ هَذِهِ الْأَرْضِ وَرَفِيقُهَا. إِلَيَّ بِالْمَعَاوِلِ وَالْفُؤوسِ إِلَيَّ بِالسَّوَاعِدِ الْمَفْتُولَةِ وَالْعَزَائِمِ الْقَوِيَّةِ. هَيَّا، أَسْرِعُوا إِلَى الْعَمَلِ قَبْلَ أَنْ يُعُمَّ الْهَلاَكُ، اِحْفِرُوا السَّوَاقِيَ وَمُدُّوا الْقَنَوَاتِ وَاسْقُوا الْأَرْضَ لِتَعُودَ إِلَيْهَا الْحَيَاةُ. فَأَنَا رَهْنُ إِشَارَتِكُمْ وَتَحْتَ تَصَرُّفِكُمْ.»

شَمَّرَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ عَلَى السَّوَاعِدِ السَّمْرَاءِ وَهَبُّوا إِلَى مَعَاوِلِهِمْ وَفُؤُوسِهِمْ فَحَفَرُوا السَّوَاقِي وَمَدُّوا الْقَنَوَاتِ وَسَقَوْا الْأَرْضَ وَزَرَعُوا الْغِلاَلَ وَالْخُضَرَ وَالْعَلَفَ.



5

نِداءُ الْوَادي

عَمَّ الْخَيْرُ وَعَادَتْ إِلَى الْقَرْيَةِ حَيَوِيَّتُهَا وَإِلَى الْقُلُوبِ سَعَادَتُها. فَشَكَرَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ الْوَادِيَ وَأَقَامُوا عَلَى ضِفَّتِهِ حَفْلاً فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِخَرِيرِمِيَاهِهِ الرَّقْرَاقَةِ الصَّافِيَةِ :«عَلَيَّ بِالْمَاءِ وَعَلَيْكُمْ بِالْعَمَلِ».

التّربية للجميع
(بتصرف)

هَزُلَتْ : ضَعُفَتْ وَنَحُلَتْ
رَهْنُ إِشَارَتِكُمْ : تَحْتَ تَصَرُّفِكُمْ
الضِّفَّةُ: الْجَانِبُ



1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ نَصَّ النِّدَاءِ الَّذِي أَطْلَقَهُ الْوَادِي.



2 – دَعَا الْوَادِي الْفَلاَّحِينَ إِلَى الْعَمَلِ.
أَقْرَأُ قَوْلَ الْوَادِي قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

3 – اسْتَجَابَ الفَلاَّحُونَ لِنِدَاءِ الْوَادِي.
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

نِدَاءُ الْوَادي

4 – كَيْفَ شَكَرَ الْفَلاَّحُونَ الْوَادي؟.

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ الإِجَابَةَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

5 – بِمَاذَا يُمْكِنُ أَنْ نَصِفَ :

– الْوَادي ؟.

– الْفلاَّحِينَ فِي الْبِدَايَةِ ؟.

– الْفَلاَّحِينَ بَعْدَ تَشْجِيعِ الْوَادي ؟







6 – مَا رَأْيُكَ فِي مَوْقِفِ الْوَادي مِنَ الْفَلاَّحِينَ ؟

لاَ بُدَّ مِنْ حَلٍّ

نَظَرَ مَاهِرٌ إِلَى الطَّرِيقِ، فَرَأَى دُخَانًا يَحْجُبُ الأُفُقَ : طَوَابِيرُ مِنَ السَّيَّارَاتِ وَالدَّرَّاجَاتِ النَّارِيَّةِ تَنْفُثُ غَازَاتٍ خَانِقَةً...

فَأَسْرَعَ نَحْوَ أَقْرَبِ مِنْطَقَةٍ خَضْرَاءَ : الْغَابَةِ الْمُجَاوِرَةِ، فَلاَ مَكَانَ أَنْقَى مِنَ الْغَابَاتِ وَالْحَدَائِقِ، لَكِنَّ السُّكُونَ الرَّهِيبَ حَيَّرَهُ وَالْكَآبَةَ الْغَرِيبَةَ أَقْلَقَتْهُ فَالْعَصَافِيرُ صَامِتَةٌ لاَ تَشْدُو كَأَنَّهَا حَزِينَةٌ وَالأَشْجَارُ ذَابِلَةٌ كَأَنَّهَا تَحْتَضِرُ. لَمْ تَطُلْ جَوْلَةُ مَاهِرٍ فِي الْغَابَةِ، فَغَادَرَهَا مُتَأَلِّمًا وَمَا إِنْ دَخَلَ الْبَيْتَ حَتَّى قَالَ مُخَاطِبًا أُمَّهُ بِنَبَرَاتٍ كَئِيبَةٍ : « قَصَدْتُ الْغَابَةَ، هَذَا الصَّبَاحَ، أَمَلاً فِي التَّرْوِيحِ عَنِ النَّفْسِ وَفِي اسْتِنْشَاقِ هَوَاءٍ نَظِيفٍ لَكِنَّ سُكُونَ الطُّيُورِ أَقْلَقَنِي وَصَمْتَ الْغَابَةِ أَوْحَشَنِي ».

رَدَّتْ الأُمُّ : « تَبْدُو فِعْلاً مُتَأَلِّمًا ، هَوِّنْ عَلَيْكَ يَا وَلَدِي ! لَقَدْ كَانَتْ تِلْكَ الْغَابَةُ شَاسِعَةً، كَثِيفَةَ الأَشْجَارِ، تَسْكُنُهَا حَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَتْ مِيزَةَ قَرْيَتِنَا وَمَفْخَرَتَهَا وَمَقْصَدَ الْبَاحِثِينَ عَنْ الرَّاحَةِ.

– مِيزَةَ قَرْيَتِنَا ! أَنَحْنُ نَسْكُنُ قَرْيَةً أَمْ مَدِينَةً ؟

– إِنَّ مَدِينَتَنَا هَذِهِ، يَا عَزِيزِي، كَانَتْ قَرْيَةً صَغِيرَةً، هَادِئَةً، أَمَّا الْيَوْمَ، فَقَدْ ازْدَادَ سُكَّانُهَا وَكَثُرَتْ مَبَانِيهَا وَتَعَدَّدَتْ مَصَانِعُهَا فَتَآكَلَتِ الْغَابَةُ وَتَقَلَّصَتْ وَأَصْبَحَ الْهَوَاءُ مِنْ حَوْلِنَا مُلَوَّثًا. » عِنْدَئِذٍ قَالَ مَاهِرٌ وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهِ حَيْرَةٌ وَأَلَمٌ وَعَزْمٌ : « لاَ بُدَّ مِنْ حَلٍّ ! لاَ بُدَّ مِنْ حَلٍّ ! ».

عن فكرة **لحمودة جلاجلة**

سلسلة قصص الأمل

المؤلفون

6 لُغَةٌ وَاحِدَةٌ

شَارَكَ أَطْفَالُ الْمَدَارِسِ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ فِي مُسَابَقَةٍ لِلرَّسْمِ. كَانَتْ لُغَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةً لَكِنَّ وَسِيلَتَهُمْ التَّعْبِيرِيَّةَ وَاحِدَةٌ : الْخُطُوطُ وَالأَلْوَانُ.

لَقَدْ عَبَّرَ كُلُّ طِفْلٍ عَمَّا اخْتَلَجَ فِي نَفْسِهِ فَبَدَتْ الرُّسُومُ مُتَبَايِنَةً، مُتَنَوِّعَةً لَكِنَّهَا الْتَقَتْ كُلُّهَا حَوْلَ مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ: السِّلْمُ وَتَعَايُشُ الإِنْسَانِ مَعَ أَخِيهِ الإِنْسَانِ بِالأُلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ.

حَانَ مَوْعِدُ الإِعْلاَنِ عَنْ نَتِيجَةِ الْمُسَابَقَةِ، وَكَمْ كَانَتْ فَرْحَتِي عَظِيمَةً حِينَ نُودِيَ بِاسْمِي مَرْفُوقًا بِاسْمِ بَلَدِي تُونِسَ لَقَدْ فُزْتُ، أَنَا الطِّفْلُ التُّونِسِيُّ، بِالْمَرْتَبَةِ الأُولَى. كَانَتْ لَحَظَاتُ التَّتْوِيجِ حَدَثًا عَظِيمًا وَيَوْمًا لاَ يُنْسَى. تَقَدَّمَ مِنِّي أَحَدُ الْمُشْرِفِينَ وَنَاوَلَنِي الْجَائِزَةَ مُبْتَسِمًا وَمُصَافِحًا بِحَرَارَةٍ،



6 لُغَةٌ وَاحِدَةٌ

وَرَغْمَ أَنِّي لَا أَتَكَلَّمُ لُغَتَهُ فَقَدْ فَهِمْتُ أَنَّهُ يُقَدِّمُ لِي عِبَارَاتِ التَّهْنِئَةِ، فَشَكَرْتُهُ وَعُدْتُ إِلَى مَكَانِي مُلَوِّحًا بِيَدِي لِلْجُمْهُورِ الْغَفِيرِ الَّذِي وَقَفَ مُصَفِّقًا وَمُرَدِّدًا: «تُونِسُ، تُونِسُ...».

حَقًّا إِنَّهُ لَيَوْمٌ مَشْهُودٌ، عَرَفْتُ فِيهِ أُنَاسًا جُدُدًا وَأَطْفَالًا مِنْ جِنْسِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَمِنْ دِيَانَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ، لَا شَيْءَ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ: لَا لَوْنَ وَلَا جِنْسَ وَلَا بَلَدَ وَلَا دِينَ... كُلُّنَا اجْتَمَعْنَا لِنُعَبِّرَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ ...

المؤلفون

تَعَايَشَ الْقَوْمُ بِالْأُلْفَةِ : أَيْ عَاشُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى الْأُلْفَةِ.

يَوْمٌ مَشْهُودٌ : يَوْمٌ عَظِيمٌ



1 – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَالْمَقْطَعَ الآتِيَ ثُمَّ أُجِيبُ لأَكْتَشِفَ النَّصَّ :

> ... حَقًّا إِنَّهُ لَيَوْمٌ مَشْهُودٌ عَرَفْتُ فيه أُنَاسًا جُدُدًا وأَطْفَالاً مِنْ جِنْسِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ... لاَ شَيْءَ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ ... كُلُّنَا اجْتَمَعْنَا لِنُعَبِّرَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ...

– مَا الْمُنَاسَبَةُ الَّتِي جَمَعَتْ الطِّفْلَ التُّونِسِيَّ بِأَطْفَالٍ مِنْ جِنْسِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ؟

– مَا هِيَ اللُّغَةُ الْوَاحِدَةُ الَّتِي عَبَّرَ بِهَا جَمِيعُ الأَطْفَالِ ؟

لُغَةٌ وَاحِدَةٌ

2 أَتَفاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

أ – مَا هُوَ مَوْضُوعُ مُسابَقَةِ الرَّسْمِ ؟

ب – أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ مَا يُؤَيِّدُ إِجابَتِي .

3 – أ – مَنْ فَازَ بِالْمَرْتَبَةِ الأولَى فِي مُسابَقَةِ الرَّسْمِ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقِراءَةِ الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.




3 أُبْدِي رَأْيِي :

4 – أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ مَوْضُوعَ الْمُسابَقَةِ وَأَتَأَمَّلُ الرُّسُومَ الَّتِي أنْجَزَهَا الأَطْفَالُ.
هَلْ اسْتَجَابَتْ الرُّسُومُ لِلْمَوْضُوعِ، حَسَبَ رَأْيِكَ ؟
بَيِّنْ ذَلِكَ مُعَبِّرًا عَنْ كُلِّ رَسْمٍ.

6

صَالَحْتُ أَصْدِقَائِي

لَمَّا كُنْتُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ الابْتِدَائِيَّةِ، كُنْتُ أُخَاصِمُ كُلَّ تِلْمِيذٍ يُخْطِئُ فِي حَقِّي! وَأَرْفُضُ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ أَوْ أَلْعَبَ مَعَهُ!

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ وَجَدْتُ نَفْسِي وَحِيدًا فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ... فَقَدْ خَاصَمْتُ كُلَّ أَصْدِقَائِي وَ**أَتْرَابِي**! وَشَعَرْتُ بِوحْدَةٍ مُؤْلِمَةٍ قَاسِيَةٍ! كَانَ كُلُّ أَصْدِقَائِي يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ وَأَنَا جَالِسٌ وَحْدِي وَلَكِنَّنِي **عَانَدْتُ** نَفْسِي: إِذَا كَانَ أَصْدِقَائِي هُمْ الَّذِينَ أَخْطَؤُوا فِي حَقِّي فَيَجِبُ أَنْ يَعْتَذِرُوا وَرَأَتْنِي سَلْمَى وَهِيَ تَتَجَوَّلُ فِي السَّاحَةِ، جَالِسًا وَحْدِي، فَسَأَلَتْنِي: «لِمَاذَا لَا تَلْعَبُ مَعَ أَصْدِقَائِكَ؟»

- لِأَنَّنِي أُخَاصِمُهُمْ!
- وَهَلْ خَاصَمْتَهُمْ كُلَّهُمْ؟
- نَعَمْ لَقَدْ أَخْطَؤُوا فِي حَقِّي!
- وَلِمَاذَا لَا تُصَالِحُهُمْ؟



6 صَالَحْتُ أَصْدِقَائِي

ــ إِنَّ الْمُخْطِئَ هُوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَعْتَذِرَ .

ــ حَقًّا إِنَّ الْمُخْطِئَ يَجِبُ أَنْ يَعْتَذِرَ، وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ هُوَ الَّذِي يَعْتَذِرُ أَيْضًا حَتَّى لِلَّذِينَ أَخْطَؤُوا فِيحَقِّهِ فَإِنَّ السَّعَادَةَ هِيَ أَنْ تَتَسَامَحَ مَعَ النَّاسِ.»

وَصَالَحْتُ أَصْدِقَائِي فَرَحَّبُوا بِي وَدَعَوْنِي لِلَّعِبِ مَعَهُمْ. وَمِنْ يَوْمِهَا لَمْ أُخَاصِمْ أَحَدًا مِنْهُمْ بَلْ صِرْتُ شَدِيدَ الْحِرْصِ عَلَى أَنْ تَدُومَ صَدَاقَتِي بِهِمْ. وَكَبُرْنَا وَكَبُرَتْ مَعَنَا الصَّدَاقَةُ وَتَمَتَّنَتْ ...

علي أمين
بتصرّف

أَتْرَابِي : الَّذِينَ هُمْ فِي مِثْلِ سِنِّي.

عَانَدَ نَفْسَهُ : جَانَبَهَا وَفَارَقَهَا وَعَارَضَهَا.



1 ــ أ ــ أَقْرَأُ الْقَوْلَيْنِ الآتِيَيْنِ لِلْكَاتِبِ ...

... كُنْتُ أُخَاصِمُ كُلَّ تِلْمِيذٍ يُخْطِئُ فِي حَقِّي...

وَمِنْ يَوْمِهَا لَمْ أُخَاصِمْ أَحَدًا مِنْهُمْ.

ب ــ أُجِيبُ

ــ مَا هُوَ مَوْضُوعُ النَّصِّ ؟

ــ مَا هِيَ شَخْصِيَّاتُ النَّصِّ ؟

ــ مَا هُوَ سَبَبُ التَّحَوُّلِ فِي سُلُوكِ الْكَاتِبِ ؟

6 صَالَحْتُ أَصْدِقَائِي



1 – مَا سَبَبُ انْزِوَاءِ الطِّفْلِ عَنْ أَصْدِقَائِه ؟

2 – أ – هَلْ كَانَ الْكَاتِبُ سَعِيداً وَهْوَ يَعِيشُ الْوِحْدَةَ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.





3 – هَلْ تُفَضِّلُ مَوْقِفَ الطِّفْلِ مِنْ أَصْدِقَائِهِ فِي بِدَايَةِ النَّصِّ أَمْ فِي نِهَايَةِ النَّصِّ؟ لِمَاذَا ؟

6

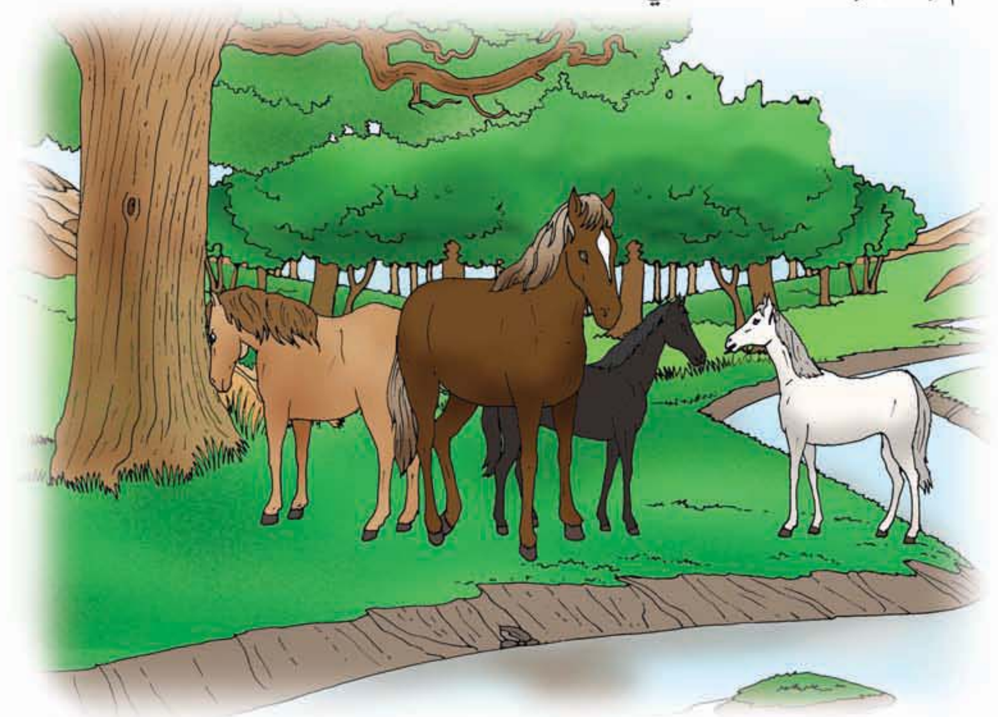
نَهْرُ السِّلْمِ

تُقِيمُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْخُيُولِ فِي حَقْلٍ مُتَرَامِي الْأَطْرَافِ، مُعْشَوْشَبٍ يَعْبُرُهُ نَهْرٌ لِمَائِهِ خَرِيرٌ كَالْمُوسِيقَى وَلَمَعَانٌ كَاللُّجَيْنِ.

كَانَ الْوِئَامُ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَسُودُ حَيَاةَ الْمَجْمُوعَةِ. نَشَأَتْ بَيْنَ الْمُهْرِ الْأَسْوَدِ وَالْمُهْرِ الْأَبْيَضِ صَدَاقَةٌ نَمَتْ وَتَمَتَّنَتْ مَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ... كَانَ الْمُهْرَانِ يَلْتَقِيَانِ بِانْتِظَامٍ فَيَلْعَبَانِ وَيَرْكُضَانِ وَيَرْعَيَانِ وَيَرْتَوِيَانِ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. وَهَكَذَا يَقْضِيَانِ كُلَّ يَوْمٍ أَسْعَدَ الْأَوْقَاتِ وَأَمْتَعَهَا.

وَذَاتَ يَوْمٍ، فُوجِئَ الْمُهْرُ الْأَسْوَدُ بِأَبَوَيْهِ يَمْنَعَانِهِ مِنَ الِاقْتِرَابِ مِنَ النَّهْرِ وَتَسَاءَلَ الْمُهْرُ عَنِ السَّبَبِ فَأَجَابَهُ الْحِصَانُ: «لَقَدِ انْدَلَعَتْ حَرْبٌ وَزُرِعَتْ أَلْغَامٌ عَلَى ضِفَّتَيِ النَّهْرِ.» وَأَضَافَتِ الْفَرَسُ: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُصِيبَكَ مَكْرُوهٌ يَا وَلَدِي. فَلَا تَقْتَرِبْ مِنَ الْخَطَرِ!»

صَهَلَ الْمُهْرُ صَهِيلًا حَزِينًا وَقَالَ وَفِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ: «لَنْ أَعْبُرَ النَّهْرَ لِمُلَاقَاةِ صَدِيقِي وَلَنْ أَنْعَمَ بِشُرْبِ الْمَاءِ الصَّافِي!»



6

نَهْرُ السِّلْمِ

عَانَى الْمُهْرُ مِنَ الْعَطَشِ أَيَّامًا فَخَارَتْ قُوَاهُ وَهَزُلَ وَكَذَلِكَ كَانَ مَصِيرُ بَقِيَّةِ الْخُيُولِ.

فَشَكَتْ أَمْرَهَا لِلطُّيُورِ.

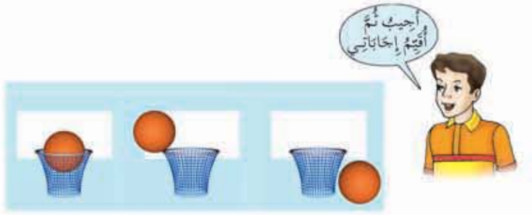
طَارَتِ الْحَمَامَةُ تَحْمِلُ رَسَائِلَ السَّلاَمِ وَالْوِئَامِ ... وَعَلِمَ خَبِيرٌ فِي نَزْعِ الْأَلْغَامِ بِمُعَانَاةِ الْخَيْلِ فَهَبَّ لِنَجْدَتِهَا... وَسَادَ السَّلاَمُ فَالْتَقَى الْمُهْرَانِ وَرَكَضَا وَارْتَوَيَا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ...

راضية كناني
نهر السلم
(بتصرف)

خَرِيرٌ: خَرَّ الْمَاءُ أَوْ الرِّيحُ: مَا سُمِعَ صَوْتُهُ.

اللُّجَيْنُ: الْفِضَّةُ.

صَهِيلٌ: صَهِلَ الْفَرَسُ: صَوَّتَ.






1 – أ – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَالْمَقْطَعَيْنِ الآتِيَيْنِ :

صَهَلَ الْمُهْرُ صَهِيلاً حَزِينًا وَقَالَ وَفِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ :
«لَنْ أَعْبُرَ النَّهْرَ لِمُلاَقَاةِ صَدِيقِي وَلَنْ أَنْعَمَ بِشُرْبِ الْمَاءِ الصَّافِي !».

... وَعَلِمَ خَبِيرٌ فِي نَزْعِ الأَلْغَامِ بِمُعَانَاةِ الْخَيْلِ فَهَبَّ لِنَجْدَتِهَا...

ب – أُجِيبُ لأَكْتَشِفَ النَّصَّ :

– مَاذَا حَدَثَ لِلْخَيْلِ ؟

– كَيْفَ كَانَتْ نِهَايَتُهَا ؟

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أ – كَيْفَ كَانَت الْعَلاَقَةُ الَّتِي تَرْبِطُ الْمُهْرَ الأَسْوَدَ بِالْمُهْرِ الأَبْيَضِ ؟

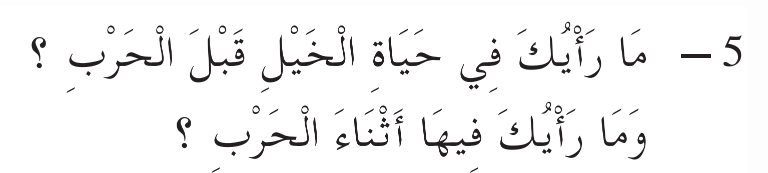
ب – لِمَاذَا حَذَّرَت الْفَرَسُ الْمُهْرَ مِنَ الاِقْتِرَابِ مِنَ النَّهْرِ ؟

4 – أ – كَيْفَ تَلَقَّى الْمُهْرُ ذَلِكَ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.







5 – مَا رَأْيُكَ فِي حَيَاةِ الْخَيْلِ قَبْلَ الْحَرْبِ ؟

وَمَا رَأْيُكَ فِيهَا أَثْنَاءَ الْحَرْبِ ؟

6

مُنَافِسِي يُهَنِّئُنِي.

دَخَلَ مُنَافِسِي مَزْهُوًّا مُنْتَفِخًا، وَدَخَلْتُ وَرَاءَهُ، وَقَابَلَنَا الْجُمْهُورُ مُقَابَلَةً حَارَّةً. ثُمَّ نَهَضْنَا وَتَصَافَحْنَا... وَانْطَلَقَتْ الْمُقَابَلَةُ فَكَانَ كُلٌّ مِنَّا يَخْتَبِرُ مُنَافِسَهُ...

اِغْتَنَمْتُ فُرْصَةً سُنِحَتْ لِي فَلَكَمْتُهُ بِقُوَّةٍ عَلَى أَنْفِهِ، فَقَدْ كَانَ أَنْفُهُ كَبِيرًا يُغْرِي بِاللَّكْمِ، وَأَحْسَبُ أَنَّ اللَّكْمَةَ كَانَتْ عَنِيفَةً.

فَقَدْ دَارَ وَتَطَرَّحَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ كَالْوَحْشِ.

فَتَذَكَّرْتُ ثَنَاءَ مُمَرِّنِي عَلَى سُرْعَتِي وَخِفَّةِ حَرَكَتِي وَذَهَبْتُ أُدَاوِرُ مُنَافِسِي بِخِفَّةٍ لَمْ أَعْهَدْهَا فِي نَفْسِي مِنْ قَبْلُ.

وَقَدْ نَفَعَنِي ذَلِكَ ، فَانْتَهَتْ الْجَوْلَةُ الْأُولَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَنِي أَذًى.

وَبَدَأَتْ الْجَوْلَةُ الثَّانِيةُ وَكَانَ مُنَافِسِي مُغْتَاظًا ، فَانْهَالَ عَلَيَّ كَالصَّخْرَةِ.

وَلَكِنْ كُنْتُ أَسْرَعَ مِمَّا تَصَوَّرَ. فَلَمْ يَبْلُغْ مِنِّي شَيْئًا ، وَيَظْهَرُ أَنَّ هَذَا قَدْ زَادَهُ غَيْظًا . فَقَدْ صَاحَ بِي بِأَعْلَى صَوْتٍ :

«أَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَقِفَ فِي مَكَانٍ ؟ إِنَّ الْمَرْءَ يَحْتَاجُ إِلَى دَرَّاجَةٍ نَارِيَّةٍ لِيَلْحَقَ بِكَ ! »



6

مُنَافِسِي يُهَنِّئُنِي.

فَانْفَجَرَ الْمُتَفَرِّجُونَ ضَاحِكِينَ، فَلَمْ يَبْقَ لِي عَقْلٌ، فَقَدْ كَانَ ضَحِكُهُمْ عَلَيَّ وَلَا شَكَّ. وَوَقَفْتُ وَثَبَتُّ لَهُ، فَأَقْبَلَ يُرِيدُ أَنْ يَلْكُمَنِي، فَانْحَرَفْتُ قَلِيلًا لِأَتَّقِيَ الضَّرْبَةَ، فَرَاحَتْ فِي الْهَوَاءِ... وَدُرْتُ وَاسْتَقْبَلْتُ مُنَافِسِي الَّذِي دَارَ مِثْلِي بَعْدَ أَنْ تَطَرَّحَ لَمَّا أَخْطَأَتْنِي ضَرْبَتُهُ وَلَكَمْتُهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ، فَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَانْحَنَى الْحَكَمُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَعُدُّ.

وَانْتَهَى الْعَدُّ دُونَ أَنْ يَنْهَضَ مُنَافِسِي. فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ أَطْمَئِنُّ عَلَيْهِ وَأُسَاعِدُهُ عَلَى الْوُقُوفِ. وَرَفَعَ الْحَكَمُ يَدِيَ مُعْلِنًا عَنْ فَوْزِي فَصَاحَ الْجُمْهُورُ.

وَعَانَقْتُ مُنَافِسِي، فَهَنَّأَنِي بِرُوحٍ رِيَاضِيَّةٍ عَالِيَةٍ...



إبراهيم عبد القادر المازني
(بتصرف)



مَزْهُوٌّ : مُتَكَبِّرٌ

يَخْتَبِرُ الشَّيْءَ : يُجَرِّبُهُ وَيَمْتَحِنُهُ

مُغْتَاظًا : اغْتَاظَ أَيْ انْقَادَ لِلْغَيْظِ ـ غَضِبَ



الْغَيْظُ : الْغَضَبُ الشَّدِيدُ.

أَكْتَشِفُ

1 – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ :

- مَوْضُوعَ النَّصِّ.
- شَخْصِيَّاتِ النَّصِّ.
- نِهَايَةَ النَّصِّ.

6

مُنَافِسِي يُهَنِّئُنِي.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – صَدَرَ عَنْ مُنَافِسِ الرَّاوِي كَلاَمٌ أَضْحَكَ الْمُتَفَرِّجِينَ.
أَقْرَؤُهُ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

أ – مَنْ بَادَرَ بِتَسْدِيدِ اللَّكْمَةِ الأُولَى. الرَّاوِي أَمِ الْمُنَافِسُ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.



أُبْدِي رَأْيِي :

4 – أَسْرَعَ الرَّاوِي إِلَى مُنَافِسِهِ يَطْمَئِنُّ عَلَيْهِ وَيُسَاعِدُهُ عَلَى الْوُقُوفِ. مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا السُّلُوكِ ؟
لِمَاذَا ؟

6

الْأَرَانِبُ وَ الْفِيلُ

يَحْكُونَ أَنَّ أُمَّةَ الْأَرَانِبِ قَدْ
أَخَذَتْ مِنَ الثَّرَى بِجَانِبِ

وَابْتَهَجَتْ بِالْوَطَنِ الْكَرِيمِ
وَ مَوْئِلِ الْعِيَالِ وَالْحَرِيمِ

فَاخْتَارَهُ الْفِيلُ لَهُ طَرِيقًا
مُمَزِّقًا أَصْحَابَنَا تَمْزِيقًا

وَكَانَ فِيهِمْ أَرْنَبٌ لَبِيبٌ
أَذْهَبَ جُلَّ صُوفِهِ التَّجْرِيبُ

نَادَى بِهِمْ «مَعْشَرَ الْأَرَانِبِ»
مِنْ عَالِمٍ، وَشَاعِرٍ، وَكَاتِبِ

اِتَّحِدُوا ضِدَّ الْعَدُوِّ الْجَافِي
فَالْاِتِّحَادُ قُوَّةُ الضِّعَافِ

وَاجْتَمِعُوا فَالْاِجْتِمَاعُ قُوَّةْ
ثُمَّ احْفِرُوا عَلَى الطَّرِيقِ هُوَّةْ

يَهْوِي إِلَيْهَا الْفِيلُ فِي مُرُورِهْ
فَنَسْتَرِيحَ الدَّهْرَ مِنْ شُرُورِهْ

فَاسْتَصْوَبُوا مَقَالَهُ وَاسْتَحْسَنُوا
وَعَمِلُوا مِنْ فَوْرِهِمْ فَأَحْسَنُوا

وَهَلَكَ الْفِيلُ الرَّفِيعُ الشَّانِ
فَأَمْسَتْ الْأُمَّةُ فِي أَمَانِ

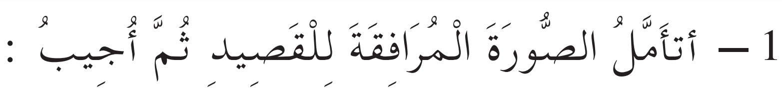
أحمد شوقي

الثَّرَى : الأَرْضُ النَّدِيَّةُ
مَوْئِلُ الْعِيَالِ : مَوْرِدُ رِزْقِهَا
الْهُوَّةُ : مَاانْهَبَطَ مِنَ الأَرْضِ
اسْتَصْوَبَهُ : وَجَدَهُ صَائِبًا



6 الْأَرَانِبُ وَالْفِيلُ





1 – أتأَمَّلُ الصُّورَةَ الْمُرَافِقَةَ لِلْقَصِيدِ ثُمَّ أُجِيبُ :

– مَا نَوْعُ الْعَلاَقَةِ بَيْنَ الأَرَانِبِ وَالْفِيلِ ؟

– كَيْفَ انْتَهَى الأَمْرُ بَيْنَ الأَرَانِبِ وَالْفِيلِ ؟



2 – تَعَرَّضَتِ الأَرَانِبُ إِلَى مُشْكِلَةٍ :

– مَا هِيَ ؟

– هَلْ تَغَلَّبَتْ عَلَيْهَا أمْ لاَ ؟

– إِنْ تَغَلَّبَتْ عَلَيْهَا فَسِّرْ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ.

– وَإِنْ لَمْ تَتَغَلَّبْ عَلَيْهَا بَيِّنْ سَبَبَ ذَلِكَ.





3 – تَشَجَّعَتْ الأَرَانِبُ وَلَمْ تَخَفْ مِنَ الْفِيلِ الْعَظِيمِ.

مَا رَأْيُكَ فِي مَا أَقْدَمَتْ عَلَيْهِ ؟

6

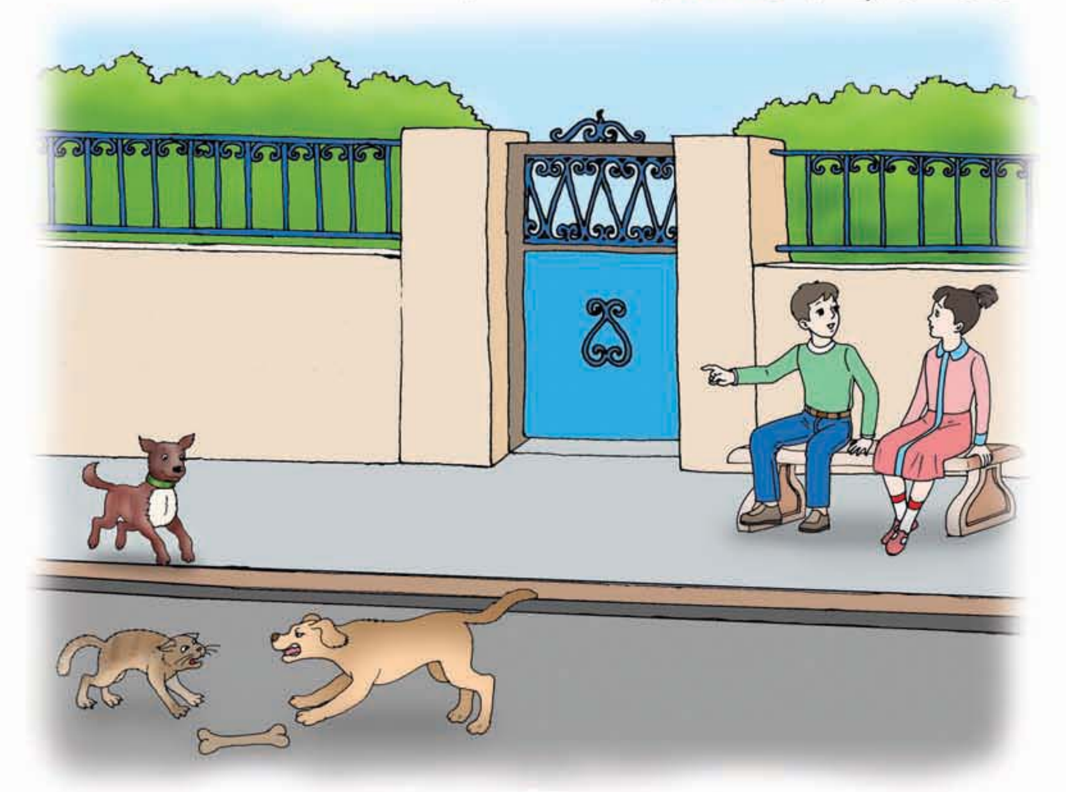
أَشَاهَدْتَ مَا شَاهَدْتُ !؟

الْجَوُّ لَطِيفٌ يُغْرِي بِالتِّجْوَالِ. دَعَوْتُ أُخْتِي سَنَاءَ لِتُرَافِقَنِي فِي نُزْهَةٍ قَصِيرَةٍ خَارِجَ الْحَيِّ، مَشْيًا عَلَى الْأَقْدَامِ...

فَكُنَّا تَارَةً، نُقَلِّدُ الْجُنُودَ رَافِعَيْنَ رَأْسَيْنَا، مُحْدِثَيْنِ **إِيقَاعَاتٍ** بِحَرَكَاتِ أَقْدَامِنَا وَأَيْدِينَا، وَطَوْرًا نَجْلِسُ عَلَى الْمَقَاعِدِ الْحَجَرِيَّةِ الْمُقَامَةِ عَلَى جَانِبَيْ الطَّرِيقِ لِنَأْخُذَ نَصِيبًا مِنَ الرَّاحَةِ وَنَسْتَرْجِعَ أَنْفَاسَنَا. وَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ لَمَحْنَا مَشْهَدًا غَرِيبًا : قِطًّا وَكَلْبًا فِي حِوَارٍ صَامِتٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرِيدُ الْفَوْزَ بِعَظْمٍ كَانَ مُلْقًى عَلَى الْأَرْضِ.

قَالَتْ سَنَاءُ: «عَلَى الْقِطِّ، أَنْ يَنْسَحِبَ، قَبْلَ أَنْ يُلْحِقَ بِهِ الْكَلْبُ الْهَزِيمَةَ، فَقَدْ يَقْضِي عَلَيْهِ تَمَامًا أَوْ يُسَبِّبُ لَهُ إِعَاقَةً دَائِمَةً.»

قُلْتُ: «هَذَا مُمْكِنٌ، إِنْ كَانَ الْخَصْمُ ضَعِيفًا، أَمَّا الْقِطُّ فَهُوَ، كَمَا تَرَيْنَ، ذُو عَزِيمَةٍ **فُولَاذِيَّةٍ** وَمَخَالِبَ حَادَّةٍ.



أَشَاهَدْتَ مَا شَاهَدْتُ !؟

-وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنِّي أُرَاهِنُ عَلَى فَوْزِ الْكَلْبِ.

-لَا تَسْتَعْجِلِي الْحُكْمَ، سَنَرَى.»

وَبَقِينَا نَنْتَظِرُ مَا سَيؤُولُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ، وَإِذَا بِكَلْبٍ آخَرَ يُقْبِلُ عَلَى الْمُتَخَاصِمَيْنِ مُبَصْبِصًا بِذَنَبِهِ، مُطْلِقًا نُبَاحًا خَفِيفًا مُتَوَاصِلًا كَمَا لَوْ أَنَّهُ يَحُثُّهُمَ عَلَى الصُّلْحِ وَكَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ: لَانَ الْحَيَوَانَانِ وَأَرْخَيَا ذَنَبَيْهِمَا. فَزَالَ التَّوَتُّرُ وَتَبَدَّدَ الْغَضَبُ وَانْقَشَعَتْ الْخُصُومَةُ فِي لَحْظَةٍ كَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَحْدُثْ.

تَعَجَّبَتْ سَنَاءُ مِمَّا حَدَثَ فَاقْتَرَبَتْ مِنِّي وَقَالَتْ وَهِيَ لَا تُصَدِّقُ مَا رَأَتْ «أَشَاهَدْتَ مَا شَاهَدْتُ !؟»

فَأَجَبْتُ :«حَتَّى الْحَيَوَانَاتُ تَنْبُذُ الْعُنْفَ وَتَنْشُدُ التَّسَامُحَ ! »

المؤلفون

إِيقَاعَاتٌ : اِتِّفَاقُ الأَصْوَاتِ وَتَوْقِيعُهَا فِي الْغِنَاءِ.

فُولَاذٌ : حَدِيدٌ.



6 أَشَاهَدْتَ مَا شَاهَدْتُ !؟



1 – أتأَمَّلُ الْمَشْهَدَ ثُمَّ أُحَاوِلُ أَنْ أَكْتَشِفَ مَوْضُوعَ الْحِكَايَةِ وَشَخْصِيَّاتِهَا وَنِهَايَتَهَا.



2 – مَا الَّذِي جَلَبَ انْتِبَاهَ الأَخَوَيْنِ أَثْنَاءَ تجوَالِهِمَا ؟

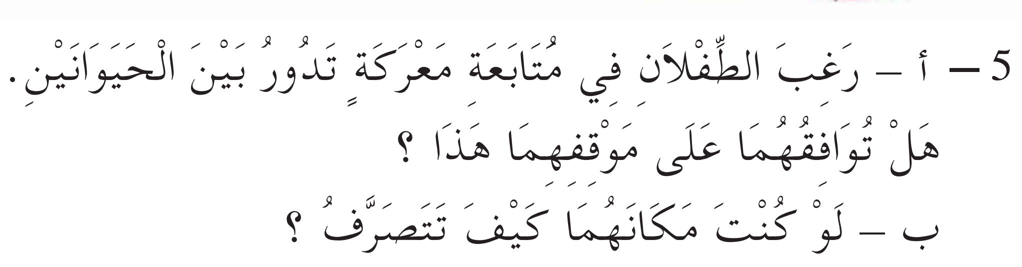
3 – أ – مَا هُوَ سَبَبُ الْخُصُومَةِ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالْقِطِّ ؟

ب – أَدْعَمُ إجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.

4 – أ – اسْتَعَدَّ الطِّفْلاَنِ لِمُتَابَعَةِ مَعْرَكَةٍ عَنِيفَةٍ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالْقِطِّ فَهَلْ حَصُلَ ذَلِكَ أمْ لاَ ؟

ب – أدْعَمُ إجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.





5 – أ – رَغِبَ الطِّفْلاَنِ فِي مُتَابَعَةِ مَعْرَكَةٍ تَدُورُ بَيْنَ الْحَيَوَانَيْنِ.

هَلْ تُوَافِقُهُمَا عَلَى مَوْقِفِهِمَا هَذَا ؟

ب – لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُمَا كَيْفَ تَتَصَرَّفُ ؟

6

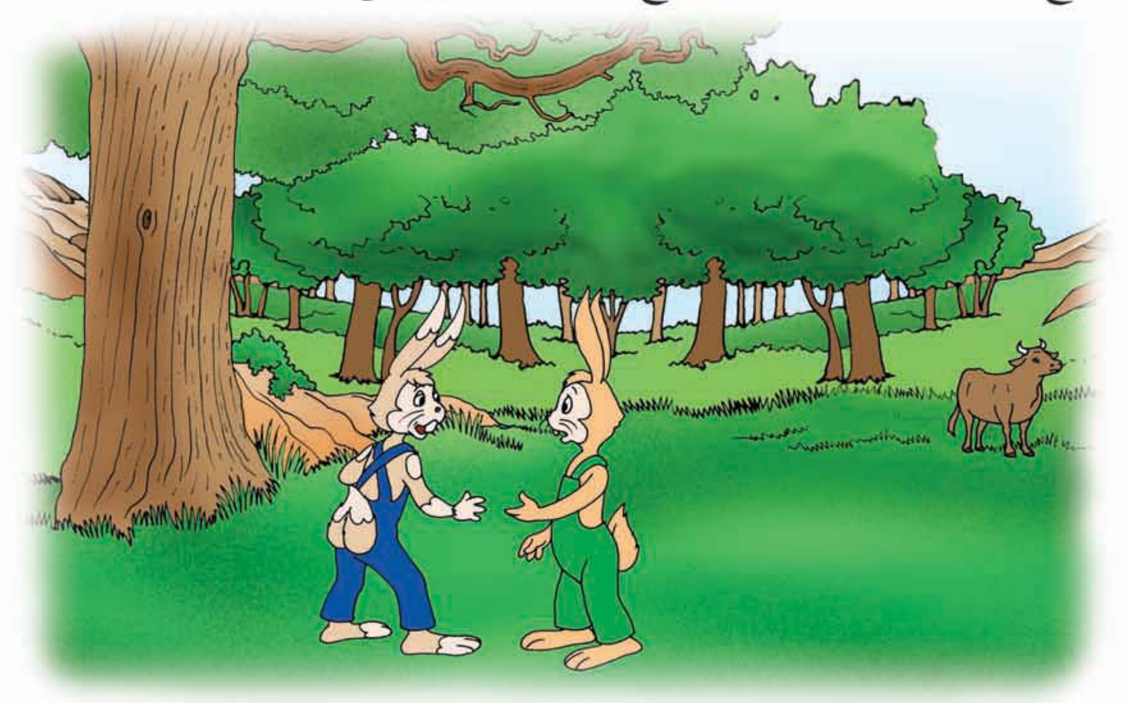
بَيْتِي بَيْتُكَ

كَانَ أَرْنَبٌ بُنِيٌّ يَعِيشُ مَعَ أَخٍ لَهُ مُرَقَّطٍ فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْكَلَإِ يَقْضِيَانِ يَوْمَهُمَا فِي لَعِبٍ وَمَرَحٍ.

سَعَى بَيْنَهُمَا أَهْلُ السُّوءِ فَتَغَيَّرَ قَلْبَاهُمَا وَأَصْبَحَ كُلٌّ مِنْهُمَا يَرْتَابُ فِي الْآخَرِ. وَمَا لَبِثَ الْعِدَاءُ أَنْ اسْتَفْحَلَ أَمْرُهُ، فَلَمْ يَعُدْ بِاسْتِطَاعَتِهِمَا الْعَيْشُ مَعًا، فَعَمَدَا إِلَى **اقْتِسَامِ** الْأَرْضِ مُنَاصَفَةً غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ لَمْ تَحُلَّ الْمُشْكِلَةَ.

وَأَخِيرًا، ذَهَبَ الْأَرْنَبُ الْبُنِّيُّ إِلَى ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ وَقَالَ لَهُ: « هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى أَرْضٍ لَا يَنْفَدُ عُشْبُهَا ؟ » فَسُرَّ الثَّوْرُ بِهَذَا الْخَبَرِ وَسَأَلَ عَنِ الْمَكَانِ فَقَادَهُ إِلَى أَرْضِ أَخِيهِ، فَأَخَذَ **يَقْضِمُ** عُشْبَهَا وَيَأْتِي عَلَى زَرْعِهَا حَتَّى أَصْبَحَتْ خَالِيَةً جَرْدَاءَ. وَلَمْ يَجِدْ صَاحِبُ الْأَرْضِ بُدًّا مِنَ الرَّحِيلِ عَنْهَا فَغَادَرَهَا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ يَبْكِي فِيهِ مُلْكَهُ الضَّائِعَ.

وَمَرَّتْ أَيَّامٌ تَلَتْهَا أُخْرَى، أُصِيبَ خِلَالَهَا الْأَرْنَبُ الْبُنِّيُّ بِمَرَضٍ أَقْعَدَهُ فِي جُحْرِهِ وَبَلَغَ الْخَبَرُ أَخَاهُ الْمُرَقَّطَ فَأَسْرَعَ نَحْوَهُ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى صِحَّتِهِ.



6

بَيْتِي بَيْتُكَ .

وَفُوجِئَ الْأَرْنَبُ الْبُنِّيُّ بِأَخِيهِ وَاقِفًا أَمَامَهُ يَسْأَلُهُ فِي لَهْفَةٍ عَنْ حَالِهِ وَيَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ.

كَانَ الْمَشْهَدُ مُؤَثِّرًا فِي الْأَرْنَبِ الْبُنِّيِّ فَبَقِيَ مَبْهُوتًا، فَهُوَ لَمْ يَتَوَقَّعْ هَذِهِ الزِّيَارَةَ، فَقَفَزَ مِنْ مَكَانِهِ نَاسِيًا عِلَّتَهُ وَارْتَمَى عَلَى أَخِيهِ مُسَلِّمًا ثُمَّ أَجْلَسَهُ بِجَانِبِهِ يُحَادِثُهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْ أَحْوَالِهِ...

وَعِنْدَ الْغُرُوبِ اِسْتَسْمَحَ الْأَرْنَبُ الْمُرَقَّطُ أَخَاهُ فِي الْعَوْدَةِ إِلَى بَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يُغَطِّيَ الظَّلَامُ الْكَوْنَ. لَكِنَّ الْأَرْنَبَ الْبُنِّيَّ أَصَرَّ عَلَى أَنْ يَبْقَى مَعَهُ قَائِلًا :

« بَيْتِي بَيْتُكَ وَأَرْضِي أَرْضُكَ ! لَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَنَا وَاشٍ.»

القراءة العربية المبسطة
(بتصرّف)

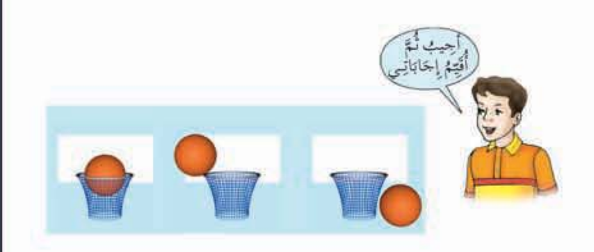
مُرَقَّطٌ: أَسْوَدُ مَشُوبٌ بِنُقَطٍ بَيَاضٍ أَوْ أَبْيَضُ مَشُوبٍ بِنُقَطِ سَوَادٍ.

مُنَاصَفَةً: نَاصَفَ قِطْعَةَ الْأَرْضِ: قَاسَمَهَا عَلَى النِّصْفِ.

قَضَمَ الشَّيْءَ : كَسَّرَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ وَأَكَلَهُ

وَاشٍ: وَشَى بِهِ وِشَايَةً : نَمَّ بِهِ وَسَعَى بِهِ.

الْوَاشِي: النَّمَّامُ.





1 – أ – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْقَوْلَ الآتِيَ :

« بَيْتِي بَيْتُكَ وَأَرْضِي أَرْضُكَ ! لَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَنَا وَاشٍ. » .

ب – أُجِيبُ لأَكْتَشِفَ النَّصَّ :

– مَنْ هُمْ شَخْصِيَّاتُ النَّصِّ.

– مَنْ صَاحِبُ الْقَوْلِ الْمَذْكُورِ سَابِقًا ؟

– لِمَنْ تَوَجَّهَ بِالْقَوْلِ ؟ لِمَاذَا ؟



2 – أ – كَيْفَ كَانَ الأَرْنَبُ وَأَخُوهُ يَعِيشَانِ قَبْلَ الْخِلاَفِ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.

3 – أ– مَاذَا فَعَلَ الأَرْنَبُ الْبُنِيُّ لِيَنْتَقِمَ مِنْ أَخِيهِ الْمُرَقَّطِ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.

4 – هَلْ كَانَ الثَّوْرُ يَعْلَمُ أَنَّ الأَرْضَ الَّتِي دَلَّهُ عَلَيْهَا البُنِيُّ مِلْكٌ لِلأَرْنَبِ الْمُرَقَّطِ ؟



5 – مَا رَأْيُكَ فِي مَوْقِفِ الأَرْنَبِ الْبُنِيِّ مِنْ أَخِيهِ الْمُرَقَّطِ فِي نِهَايَةِ النَّصِّ ؟

سَأُعِيدُ النَّظَرَ فِي أَنْشِطَتِي

غَالبًا مَا كَانَتْ صَدِيقَتِي أُلْفَةُ تُحَدِّثُنِي عَنْ هِوَايَاتٍ تُمَارِسُهَا وأَنْشِطَةٍ تَقُومُ بِهَا فِي أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ وَكُنْتُ أَجِدُ بَعْضَ الْعَنَاءِ فِي أنْ أَتَصوَّرَهَا تَقُومُ بِكُلِّ ذَلِكَ وَتُحَافِظُ عَلَى مَرْتَبَةِ التَّفَوُّقِ فِي دِرَاسَتِهَا.

وَذَاتَ يَوْمٍ، كُنْتُ فِي طَرِيقِي إِلَى مَنْزِلِي وَإِذَا بِأُلْفَةَ تَسْتَوْقِفُنِي قُرْبَ مَسْكَنِهَا وَتَدْعُونِي بِإِلْحَاحٍ شَدِيدٍ إِلَى الدُّخُولِ مَعَهَا، فَقَادَتْنِي أَوَّلاً إِلَى قَاعَةِ الاسْتِقْبَالِ وَقَدَّمَتْ لِي مَشْرُوبًا لَذِيذًا ثُمَّ دَعَتْنِي إِلَى غُرْفَتِهَا، وَهُنَاكَ فُوجِئْتُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ كُتُبٍ وَمَجَلاَّتٍ وَصُحُفٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمِمَّا زَادَ فِي اسْتِغْرَابِي اللَّوْحَةُ الْفَنِيَّةُ الرَّائِعَةُ الَّتِي قَدَّمَتْهَا لِي صَدِيقَتِي وَهِيَ تَقُولُ : «مَا رَأْيُكِ ؟ لَقَدْ شَكَّلْتُهَا بِنَفْسِي مُنْذُ أَيَّامٍ».

قُلْتُ : «وَمَتَى أَنْجَزْتِ ذَلِكَ والدُّرُوسُ كَثِيرَةٌ وَالْوَقْتُ ضَيِّقٌ ؟»

فَأَشَارَتْ مُبْتَسِمَةً إِلَى جَدْوَلٍ مُعَلَّقٍ فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ غُرْفَتِهَا ثُمَّ قَالَتْ : «مَا كَانَتْ وَاجِبَاتِي، فِي يَوْمٍ مَا، عَائِقًا يَحُولُ دُونَ مُمَارَسَةِ هِوَايَاتِي الْمُفَضَّلَةِ. فَأَنَا أُمَارِسُ الرِّيَاضَةَ، إِلَى جَانِبِ الرَّسْمِ، وَأَرْتَادُ نَادِيَ الأَطْفَالِ وأُشَارِكُ فِي الرَّحَلاَتِ» ثُمَّ أَضَافَتْ سَائِلَةً : «وَأَنْتِ مَاذَا تَفْعَلِينَ فِي أَوْقَاتِ فَرَاغِكِ ؟»

هَمَمْتُ بِمُصَارَحَتِهَا بِالْحَقِيقَةِ ثُمَّ تَرَاجَعْتُ وَقُلْتُ لَهَا :

«سَأُعِيدُ النَّظَرَ فِي أَنْشِطَتِي الْيَوْمِيَّةِ»

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ اتَّخَذْتُهَا صَدِيقَةً آنَسُ بِهَا وَتَأْنَسُ بِي.

من منشورات وزارة التّربية

7

عُشُّ الْعُصْفُورِ (1)

وَهَبَ اللَّهُ الْعُصْفُورَةَ ابْنًا وَحِيدًا فَأَحَاطَتْهُ بِالْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَظَلَّتْ تُطْعِمُهُ وَتُدَرِّبُهُ عَلَى الاعْتِمَادِ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا فَشَيْئًا. وَذَاتَ يَوْمٍ غَمَرَتْ الْعُصْفُورَ سَعَادَةٌ لاَ تُوصَفُ لأَنَّهُ جَرَّبَ الطَّيَرَانَ فَنَجَحَ.

اخْتَارَ الْعُصْفُورُ شَجَرَةً فَارِعَةً دَائِمَةَ الاخْضِرَارِ لِيَبْنِيَ عُشَّهُ، وَبَعْدَ سَاعَاتٍ مِنَ الْبَحْثِ وَالْعَمَلِ وَالتَّرْتِيبِ بَنَى الْعُصْفُورُ عُشَّهُ الْجَمِيلَ مِنَ الأَغْصَانِ الطَّرِيَّةِ ثُمَّ فَرَشَهُ بِالأَزْهَارِ وَوَرَقِ الْوَرْدِ، فَأُعْجِبَتْ بِهِ كُلُّ الطُّيُورِ وَتَمَنَّتْ لَهُ حَيَاةً سَعِيدَةً.

طَارَ الْعُصْفُورُ إِلَى وَالِدَتِهِ لِيُعْلِمَهَا بِمَا صَنَعَ، فَسَعِدَتْ.

مَرَّ غُرَابٌ فَرَأَى الْعُشَّ وَأُعْجِبَ بِهِ وَقَالَ : « مَا أَجْمَلَ هَذَا الْعُشَّ ! إِنَّهُ دَافِئٌ، نَاعِمٌ وَمُعَطَّرٌ بِشَذَى الزَّهْرِ وَعَبَقِ الْوَرْدِ، حَوْلَهُ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ وَتَحْتَهُ نَهْرٌ مِيَاهُهُ صَافِيَةٌ رَقْرَاقَةٌ. »

سَمِعَ الْبُلْبُلُ الْغُرَابَ يُفْصِحُ عَنْ عَزْمِهِ عَلَى احْتِلاَلِ عُشِّ الْعُصْفُورِ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ وَقَالَ : « كَيْفَ تَسْكُنُ عُشًّا لَيْسَ لَكَ ؟ مَاذَا تَقُولُ لِلْعُصْفُورِ عِنْدَمَا يَأْتِي؟ لَقَدْ صَرَفَ الْمِسْكِينُ وَقْتًا طَوِيلاً فِي بِنَاءِ هَذَا الْعُشِّ وَهْوَ يَرْغَبُ فِي اتِّخَاذِهِ مَوْطِنًا يَعِيشُ فِيهِ هَانِئًا، وَيَحْلُمُ بِبِنَاءِ أُسْرَةٍ سَعِيدَةٍ. »

لَمْ يَأْبَهِ الْغُرَابُ لِكَلاَمِ الْبُلْبُلِ وَطَارَ إِلَى الْعُشِّ وَغَطَّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ.

مُنير حسني الهور

عش العصفور

(بتصرّف)

7 عُشُّ الْعُصْفُورِ (1)




أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ عُنْوَانَ الْقِصَّةِ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا النَّصُّ ثُمَّ أَذْكُرُ اسْمَ الْمُؤَلِّفِ.
مَا هِيَ الأَحْدَاثُ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تَدُورَ حَوْلَهَا هَذِهِ الْقِصَّةُ ؟



أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

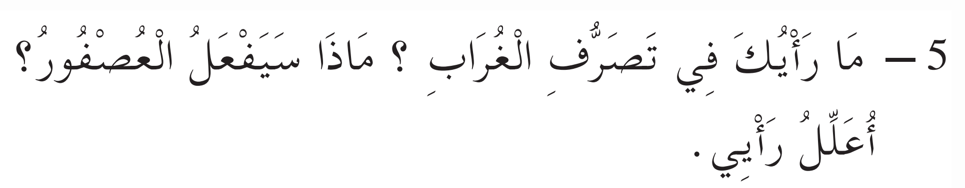
2 – مَاذَا فَعَلَ الْعُصْفُورُ بَعْدَ أَنْ تَعَلَّمَ الطَّيَرَانَ ؟ لِمَاذَا ؟

3 – مَاذَا فَعَلَ الْغُرَابُ عِنْدَمَا شَاهَدَ الْعُشَّ الْجَمِيلَ ؟

4 – مَاذَا فَعَلَ الْبُلْبُلُ عِنْدَمَا سَمِعَ الْغُرَابَ ؟ مَاذَا قَالَ لَهُ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.




أُبْدِي رَأْيِي :



5 – مَا رَأْيُكَ فِي تَصَرُّفِ الْغُرَابِ ؟ مَاذَا سَيَفْعَلُ الْعُصْفُورُ؟
أُعَلِّلُ رَأْيِي.

عُشُّ الْعُصْفُورِ (2)

أَقَامَتْ الْعُصْفُورَةُ حَفْلاً بَهِيجًا بِمُنَاسَبَةِ زَوَاجِ ابْنِهَا وَقَدَّمَتْ لِلْمَدْعُوِّينَ الْحُبُوبَ والشَّرَابَ وَسَطَ غِنَاءِ فِرْقَةٍ مِنَ الْبَلاَبِلِ والشَّحَارِيرِ.

وَفِي نِهَايَةِ الْحَفْلِ تَقَبَّلَ الْعُصْفُورُ وَعَرُوسُهُ التَّهَانِي ثُمَّ طَارَا يَقْصِدَانِ الْعُشَّ...

فُوجِئَ الْعُصْفُورَانِ بِمَا رَأَيَا فَتَقَدَّمَ الزَّوْجُ مِنَ الْغُرَابِ وَقَالَ : «عَفْوَكَ يَا صَاحِبِي، رُبَّمَا تَكُونُ قَدْ أَخْطَأْتَ الْمَكَانَ، هَذَا الْعُشُّ لِي، بَنَيْتُهُ لأَسْكُنَ فِيهِ مَعَ عَرُوسِي»

نَظَرَ الْغُرَابُ إِلَى الْعُصْفُورِ نَظْرَةَ اسْتِهْزَاءٍ وَقَالَ : «مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَيَّ أَيُّهَا الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ ؟ وَلِمَاذَا تُزْعِجُنِي أَثْنَاءَ نَوْمِي ؟ هَذَا الْعُشُّ لِي، وَإِيَّاكَ أَنْ تُقْلِقَنِي مَرَّةً أُخْرَى!»

حَاوَلَ الْعُصْفُورَانِ أَنْ يُقْنِعَا الْغُرَابَ بِأَنَّهُ مُخْطِئٌ لَكِنْ دُونَ جَدْوَى.

حَزِنَ الْعُصْفُورُ وَقَالَ : «لَقَدْ عَكَّرَ هَذَا الْجَائِرُ صَفْوَ حَيَاتِي وَافْتَكَّ مِنِّي الْفَرْحَةَ إِذْ احْتَلَّ مَوْطِنِي !» ثُمَّ تَحَدَّثَ فِي الأَمْرِ مَعَ الْعَصَافِيرِ لِتَجِدَ حَلاًّ تَتَخَلَّصُ بِهِ مِنْ جَوْرِ هَذَا الْمُحْتَلِّ.

قَالَ عُصْفُورٌ : «تَعَالَوْا نَتَعَاوَنْ وَنَبْنِ لِصَدِيقِنَا الْعُصْفُورِ عُشًّا جَدِيداً !» واقْتَرَحَتْ بَعْضُ الْعَصَافِيرِ أَنْ يَسْكُنَ الْعُصْفُورُ وَعَرُوسُهُ مَعَهَا فِي أَعْشَاشِهَا... لَكِنَّ الْعُصْفُورَ أَبَى وَقَالَ:«لَنْ أَسْكُنَ مَعَ أَحَدٍ، وَسَوْفَ أَسْتَرْجِعُ عُشِّي مِنَ الْغُرَابِ. إِذَا تَرَكْنَا هَذَا الْغُرَابَ يَحْتَلُّ الْعُشَّ فَقَدْ يَطْمَعُ فِي أَعْشَاشٍ أُخْرَى ... فَلْنَتَّحِدْ لِنُطْرِدَ الْغُرَابَ... وَنُحَرِّرَ الْعُشَّ !...»

أَجَابَتْ عُصْفُورَةٌ عُرِفَتْ بِالْحِكْمَةِ : «رُوَيْدَكَ، رُوَيْدَكَ يَا أَخِي، لِي فِكْرَةٌ تُمَكِّنُنَا مِنْ اسْتِرْجَاعِ الْعُشِّ دُونَ خِصَامٍ» ثُمَّ حَلَّقَت بَعِيداً وَعَادَتْ بَعْدَ سَاعَةٍ مَرْفُوقَةً بِسِرْبٍ مِنَ الغِرْبَانِ تَحَاوَرُوا مَعَ الْغُرَابِ الْمُحْتَلِّ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْعُشِّ وَاعْتَذَرَ لِلعَصَافِيرِ ثُمَّ طَارَ بِمَعِيَّةِ أَصْحَابِهِ.

عن قصّة عش العصفور
منير حُسني الهور
(بتصرّف)

عُشُّ الْعُصْفُورِ (2)




1 أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ مَا يَأْتِي ثُمَّ أَذْكُرُ مَا سَيَقُومُ بِهِ الْعُصْفُورُ لِطَرْدِ الْغُرَابِ الْجَائِرِ.

أَقَامَتْ الْعُصْفُورَةُ حَفْلاً بَهِيجًا بِمُنَاسَبَةِ زَوَاجِ ابْنِهَا ... وَفِي نِهَايَةِ الْحَفْلِ طَارَ الْعُصْفُورَانِ يَقْصِدَانِ الْعُشَّ...



2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – دَارَ حِوَارٌ بَيْنَ الْعُصْفُورِ وَالْغُرَابِ. أَقْرَؤُهُ ثُمَّ أَخْتَارُ صِفَاتٍ لِلْغُرَابِ وَأُخْرَى لِلْعُصْفُورِ.

مُعْتَدٍ – مُتَسَامِحٌ – مُتَسَلِّطٌ – شُجَاعٌ – مُثَابِرٌ – مُسْتَسْلِمٌ

2 – أَقْرَأُ مَا يَأْتِي ثُمَّ أُعَيِّنُ الْفِكْرَةَ الأَسَاسِيَّةَ

– احْتِلاَلُ الْغُرَابِ عُشَّ الْعُصْفُورِ.

– طَرْدُ الْمُعْتَدِي بِالْقُوَّةِ.

– الْبَحْثُ عَنْ الْحَلِّ لِطَرْدِ الْغُرَابِ.

3 – أَيَّ حَلٍّ اخْتَارَتْ الْعَصَافِيرُ فِي النِّهَايَةِ لِطَرْدِ الْغُرَابِ ؟

أُعَلِّلُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ.



3 أُبْدِي رَأْيِي:

4 – وَرَدَتْ عَلَى لِسَانِ الْعَصَافِيرِ حُلُولٌ مُخْتَلِفَةٌ لِطَرْدِ الْغُرَابِ. مَا رَأْيُكَ فِيهَا؟ أُعَلِّلُ رَأْيِي.

7

سَلْمَى وَالْمَجَلَّاتُ

سَلْمَى بُنَيَّةٌ ذَكِيَّةٌ، شَغُوفَةٌ بِالْمُطَالَعَةِ، تُفَاجِئُكَ أَحْيَانًا بِأَسْئِلَةٍ مُعَقَّدَةٍ وَتَطْلُبُ مِنْكَ أَلَّا تَتَسَرَّعَ فِي الْإِجَابَةِ.

ذَاتَ مَرَّةٍ اقْتَرَبَتْ مِنْ وَالِدِهَا وَجَلَسَتْ حِذْوَهُ وَفِي ذِهْنِهَا مَسْأَلَةٌ تُرِيدُ طَرْحَهَا. فَرَبَّتَ عَلَى كَتِفِهَا وَسَأَلَهَا عَنْ حَاجَاتِهَا فَابْتَسَمَتْ وَقَالَتْ:

«لَقَدْ شَارَكْتُ الْيَوْمَ فِي نَادِي الصِّحَّةِ بِالْمَدْرَسَةِ وَاتَّفَقْنَا عَلَى إِعْدَادِ مَلَفٍّ عَنْ «الْفِيتَامِينَاتِ» فَهَلْ لَدَيْكَ مَعْلُومَاتٌ حَوْلَهَا ؟» فَكَّرَ الْأَبُ قَلِيلًا ثُمَّ قَامَ مِنْ مَكَانِهِ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ مَكْتَبَتِهِ فَتَنَاوَلَ مَجَلَّةً عِلْمِيَّةً تَصَفَّحَهَا بِسُرْعَةٍ ثُمَّ عَادَ وَعَلَامَةُ الظَّفَرِ بِالْإِجَابَةِ بَارِزَةٌ عَلَى مُحَيَّاهُ، فَجَلَسَ وَقَالَ:

«اِسْتَمِعِي جَيِّدًا» ثُمَّ قَرَأَ: «أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الْفِيتَامِينَاتِ وَضَرُورَتِهَا فِي الْجِسْمِ ثُمَّ رَاحُوا يَتَسَابَقُونَ إِلَى اكْتِشَافِهَا فَأَمْكَنَ الْعُثُورُ حَتَّى الْآنَ عَلَى عَدَدٍ مِنْهَا يَفُوقُ عَدَدَ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ وَمَازَالَ الْبَحْثُ جَارِيًا لِاكْتِشَافِ أَنْوَاعٍ جَدِيدَةٍ أُخْرَى. وَمِنْ أَحْدَثِ مَا تَوَصَّلَ إِلَيْهِ الْبَاحِثُونَ أَنَّ الْقَدْرَ الْمُنَاسِبَ مِنْ فِيتَامِينْ (ب) فِي غِذَاءِ الطِّفْلِ يُسَاعِدُهُ عَلَى سُرْعَةِ الْفَهْمِ وَحُسْنِ اسْتِخْدَامِ مَوَاهِبِهِ الْعَقْلِيَّةِ».



7 سَلْمَى وَ الْمَجَلَّاتُ

قَالَتْ سَلْمَى: « مَا كُنْتُ أَتَصَوَّرُ أَنَّ الْمَجَلَّاتِ يُمْكِنُ أَنْ تُوَفِّرَ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ الْعِلْمِيَّةَ. »

بَارِزَةٌ: ظَاهِرَةٌ

أَسْئِلَةٌ مُعَقَّدَةٌ: أَسْئِلَةٌ صَعْبَةٌ

رَبَّتَ عَلَى كَتِفِهَا: ضَرَبَ بِرِفْقٍ عَلَى كَتِفِهَا

جَارِيًا: مُتَوَاصِلاً.

وَاضِحَةٌ: بَادِئَةٌ

أَجْمَعَ: اِتَّفَقَ

مُقْتَبَسٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُبَسَّطَةِ
الْجُزْءُ الْخَامِسُ
(بِتَصَرُّف)




أَقْرَأُ مَا يَأْتِي ثُمَّ أُحَاوِلُ أَنْ أَعْرِفَ لِمَاذَا بَدَتْ عَلاَمَاتُ الظَّفَرِ عَلَى وَجْهِ الأَبِ.

تَنَاوَلَ الأَبُ مَجَلَّةً عِلْمِيَّةً تَصَفَّحَهَا بِسُرْعَةٍ ثُمَّ عَادَ وَعَلاَمَةُ الظَّفَرِ بِالإِجَابَةِ بَارِزَةٌ عَلَى وَجْهِهِ.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – مَا هِيَ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي ذِهْنِ سَلْمَى ؟

2 – مَاذَا فَعَلَ وَالِدُهَا لِمُسَاعَدَتِهَا ؟

3 – هَلْ كَانَتْ سَلْمَى تَتَوَقَّعُ أنْ تَجِدَ فِي الْمَجَلاَّتِ الْعِلْمِيَّةِ مَا تَبْحَثُ عَنْهُ؟
أَسْتَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ.

4 – أَقْرَأُ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي وَجَدَهَا الأَبُ فِي الْمَجَلَّةِ. هَلْ سَتُفِيدُ سَلْمَى فِي بَحْثِهَا ؟



أُبْدِي رَأْيِي :

أُعْجِبَتْ سَلْمَى بِالْمَجَلاَّتِ الْعِلْمِيّةِ عِنْدَمَا وَجَدَتْ فِيهَا الإِجَابَةَ عَنْ بَحْثِهَا.
بِمَاذَا تَنْصَحُهَا ؟ أُعَلِّلُ إِجَابَتِي.

7

لَا، بَلْ يَنَابِيعُ

أَعْدَدْنَا مُنْذُ بِدَايَةِ الْمَوْسِمِ الدِّرَاسِيِّ مَشْرُوعَ قِسْمِنَا، وَكَانَتْ زِيَارَةُ قُرْبُص عُنْصُرًا مِنْ عَنَاصِرِهِ.

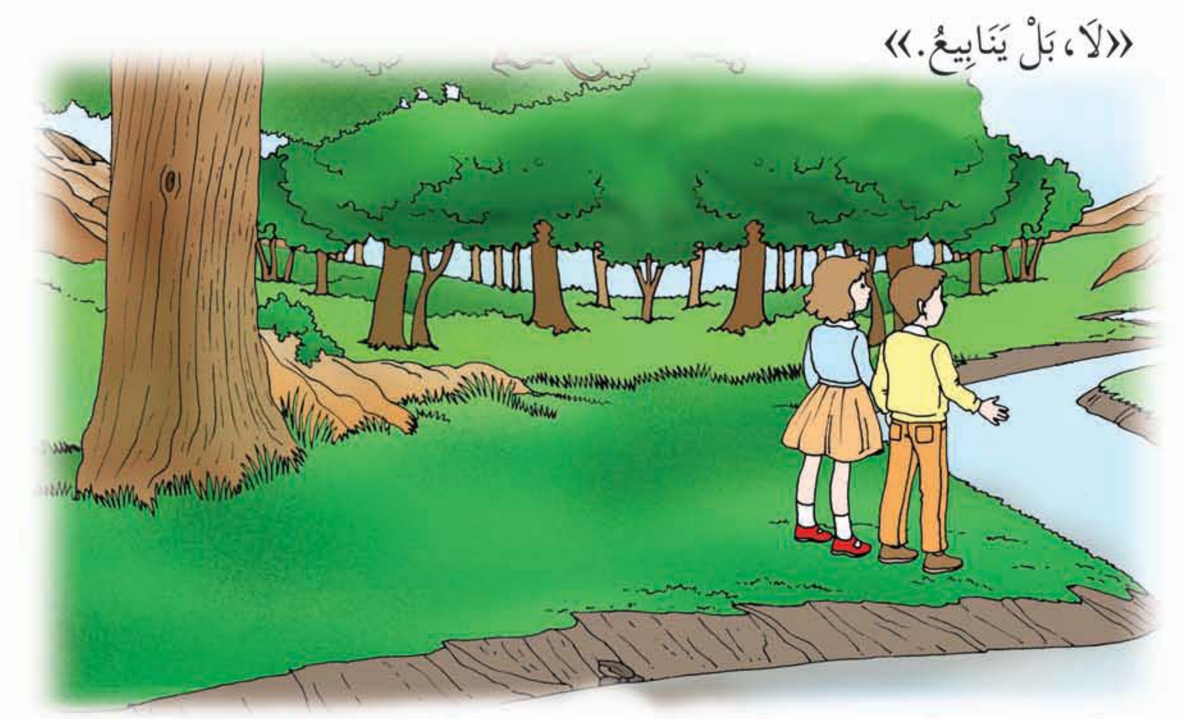
حَلَّ الْمَوْعِدُ الْمُنْتَظَرُ وَانْطَلَقَتْ بِنَا الْحَافِلَةُ نَحْوَ الْمَكَانِ. وَمَاهِيَ إِلَّا سَاعَةٌ حَتَّى سَمِعْنَا مُعَلِّمَنَا يَقُولُ بَعْدَ أَنْ هَدَأَ صَوْتُ مُحَرِّكِ الْحَافِلَةِ:

«هَاهِيَ قُرْبُص الْجَمِيلَةُ بِجَبَلِهَا الْأَخْضَرِ وَبَحْرِهَا الْأَزْرَقِ!»

نَزَلْنَا مِنَ الْحَافِلَةِ وَانْطَلَقْنَا نَجْرِي فِي غَابَةِ قُرْبُص، فَكُنَّا تَارَةً نَتَسَلَّقُ الْجِبَالَ وَطَوْرًا نَجْلِسُ تَحْتَ ظِلَالِ الْأَشْجَارِ لِنَسْتَرِيحَ قَلِيلاً وَنُمَتِّعَ النَّظَرَ بِمَا حَبَا اللَّهُ بِهِ الطَّبِيعَةَ مِنْ سِحْرٍ وَجَمَالٍ. وَفِي الْأَثْنَاءِ جَلَبَتْ انْتِبَاهَنَا مِيَاهٌ تَنْسَابُ فِي جَدَاوِلَ عَلَى الْأَرْضِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ. فَقَالَتْ رِحَابُ وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهَا انْدِهَاشٌ: «مِنْ أَيْنَ يَأْتِي هَذَا الْمَاءُ؟ أَتُوجَدُ بِئْرٌ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ أَمْ مَاذَا؟»

فَرَدَّ مُعَلِّمُنَا بِابْتِسَامَتِهِ الْمَعْهُودَةِ:

«لَا، بَلْ يَنَابِيعُ.»



7

لاَ، بَلْ يَنَابِيعُ

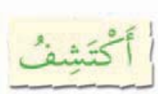
أَثَارَتْ هَذِهِ الْإِجَابَةُ فُضُولَ أَحْمَدَ فَسَأَلَ:
«مِمَّ تَتَكَوَّنُ الْيَنَابِيعُ؟ وَ كَيْفَ تَظْهَرُ؟»
فَأَجَابَهُ الْمُعَلِّمُ: «حِينَ تَنْزِلُ الْأَمْطَارُ، قِسْمٌ مِنْهَا يَجْرِي عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ وَيُغَذِّي الْأَنْهَارَ، وَقِسْمٌ آخَرُ يَتَسَرَّبُ إِلَى بَاطِنِ الْأَرْضِ فَتَخْزِنُهُ فِي جَوْفِهَا وَهُوَ مَا نُسَمِّيهِ «الْمِيَاهَ الْجَوْفِيَّةَ» وَحِينَ تَجِدُ هَذِهِ الْمِيَاهُ ثُقُوبًا فِي الصَّخْرِ تَخْرُجُ مِنْهَا وَتُكَوِّنُ يَنَابِيعَ، وَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْمِيَاهُ بَارِدَةً يَرْتَوِي مِنْهَا الظَّمْآنُ أَوْ حَارَّةً يَتَدَاوَى بِهَا النَّاسُ.»

سَجَّلْنَا مَا عَرَضَهُ عَلَيْنَا الْمُعَلِّمُ مِنْ مَعْلُومَاتٍ، ثُمَّ تَوَجَّهْنَا إِلَى الْيَنَابِيعِ نَتَأَمَّلُهَا وَنَلْتَقِطُ لَهَا صُوَرًا ثُمَّ وَاصَلْنَا جَوْلَتَنَا وَفِي نُفُوسِنَا تَسَاؤُلَاتٌ أُخْرَى حَوْلَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي تُعَالَجُ بِالْمِيَاهِ الطَّبِيعِيَّةِ الْحَارَّةِ...

المؤلفون

تَنْسَابُ: تَجْرِي
الْفُضُولُ: الرَّغْبَةُ فِي التَّعَرُّفِ عَلَى الشَّيْءِ.
الظَّمْآنُ: الْعَطْشَانُ



أَقْرَأُ عُنْوَانَ النَّصِّ وَأَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ الْمُصَاحِبَ ثُمَّ أُحَاوِلُ الإِجَابَةَ عَنْ السُّؤَالِ الآتِي: «أَتُوجَدُ بِئْرٌ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ؟»

7

لاَ ، بَلْ يَنابِيعُ

2 أتَفاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – مِنْ أَيْنَ تَأْتِي مِياهُ الْيَنَابِيعِ فِي قُرْبُصَ ؟
أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

2 – لِمَاذَا زَارَ التَّلاَمِيذُ قُرْبُصَ ؟ مَا هِيَ الْمَعْلُومَاتُ الَّتِي تَحَصَّلُوا عَلَيْهَا أَثْنَاءَ الرِّحْلَةِ ؟



3 أُبْدِي رَأْيِي :

اسْتَفَادَ التَّلاَمِيذُ مِنَ الرِّحْلَةِ. هَلْ هُنَاكَ فَوَائِدُ أُخْرَى تَحْصُلُ لِلزَّائِرِينَ لِقُرْبُصَ؟ أُعَلِّلُ إِجَابَتِي.

7

أُنْشُودَةُ الرَّبِيعِ



مَنْ رَأَى مِنْكُمْ لَدَى الْفَجْرِ رَبِيعْ
مَاشِيًا يَخْتَالُ فِي ثَوْبِ الشَّبَابْ
سُنْدُسِيَّ اللَّوْنِ، مُخْضَرًّا بَدِيعْ
زَانَهُ الطَّلُّ بِأَفْوَاهٍ عِذَابْ

تَمْرَحُ الأَلْوَانُ فِي أَنْوَارِهِ
وَيُغَنِّي سَائِرًا عَبْرَ الْحُقُولْ
وَيَمُوجُ الضَّوْءُ فِي أَزْهَارِهِ
حِينَمَا يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ الأَصِيلْ

يَا رَبِيعَ الزَّهْرِ مَا أَبْهَى خُطَاكْ
حِينَ تَمْشِي وَالنَّدَى فِي قَدَمَيْكْ
أَهَبُ الْعُمْرَ وَأَدْعُو أنْ أَرَاكْ
وَيَذُوبُ الْقَلْبُ فِي شَوْقٍ إِلَيْكْ

أحمد اللّغماني

7

أُنْشُودَةُ الرَّبِيعِ




1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أَذْكُرُ مَا يُمَيِّزُ الرَّبِيعَ عَنْ بَقِيَّةِ فُصُولِ السَّنَةِ.



2 – تَحَدَّثَ الشَّاعِرُ عَنْ جَمَالِ الرَّبِيعِ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

أ – أُحَدِّدُ هَذِهِ الأَوْقَاتَ.

ب– أَقْرَأُ الأَبْيَاتَ الْمُدَعِّمَةَ لِذَلِكَ.

3 – مَا الَّذِي مَيَّزَ الرَّبِيعَ عِنْدَ الأَصِيلِ ؟

أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

4 – يُحِبُّ الشَّاعِرُ الرَّبِيعَ.

أَقْرَأُ الْمَقْطَعَ الَّذِي يُبَيِّنُ ذَلِكَ.

5 – أَقْرَأُ مَا يَأْتِي مُعَوِّضًا مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

<u>سُنْدُسِيَّ</u> اللَّوْنِ.

<u>زَانَهُ</u> الطَّلُّ.





6 – حَسَبَ رَأْيِكَ، هَلْ أَتَى الشَّاعِرُ عَلَى كُلِّ مَا يُمَيِّزُ الرَّبِيعَ ؟

عَلِّلْ إِجَابَتَكَ.

7

قَرَّرَتْ أَنْ تَكْتَشِفَ نِهَايَةَ الْجَدْوَلِ.

عَاشَتِ السَّمَكَةُ الصَّغِيرَةُ الْبُنِّيَّةُ مَعَ أَخَوَاتِهَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى السَّمَكِ فِي جَدْوَلٍ صَغِيرٍ يَنْبَعُ مِنَ الْجَنَبَاتِ الصَّخْرِيَّةِ لِجَبَلٍ عَظِيمٍ وَيَصُبُّ فِي قَرَارَةِ الْوَادِي ، وَقَدِ اتَّخَذْنَ لِلسَّكَنِ مَكَانًا تَحْتَ سَقْفٍ مِنَ الطَّحَالِبِ خَلْفَ صَخْرَةٍ.

وَذَاتَ يَوْمٍ فَاجَأَتِ السَّمَكَةُ الصَّغِيرَةُ أَخَوَاتِهَا قَائِلَةً: « إِنَّنِي رَاحِلَةٌ.» فَقُلْنَ لَهَا فِي اسْتِغْرَابٍ: « أَيْنَ تُرِيدِينَ الرَّحِيلَ ؟ وَهَلْ سَتَجِدِينَ مَكَانًا يَطِيبُ فِيهِ الْعَيْشُ كَمَوْطِنِنَا هَذَا ؟ »

ـ «لَقَدْ سَأَلْتُكُنَّ مِرَارًا عَنْ نِهَايَةِ هَذَا الْجَدْوَلِ لَكِنَّكُنَّ عَجَزْتُنَّ عَنْ الْإِجَابَةِ فَقَرَّرْتُ، بَعْدَ تَفْكِيرٍ، أَنْ أَكْتَشِفَ نِهَايَةَ هَذَا الْجَدْوَلِ بِنَفْسِي وَأَنْ أَعْرِفَ مَا يَحْدُثُ فِي مَوَاطِنَ أُخْرَى.»

ضَحِكَتِ الْأُخْتُ الْكُبْرَى وَقَالَتْ: «عِنْدَمَا كُنْتُ صَغِيرَةً فَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ نَفْسِهِ يَا أُخْتَاهُ، إِنَّ الْجَدْوَلَ لَا نِهَايَةَ لَهُ.» قَالَتْ ذَلِكَ ثُمَّ انْطَلَقَتْ تَسْبَحُ مَعَ مَاءِ الْجَدْوَلِ.



7 قَرَّرَتْ أَنْ تَكْتَشِفَ نِهَايَةَ الْجَدْوَلِ.

مَضَتِ السَّمَكَةُ الصَّغِيرَةُ إِلَى الشَّلَّالِ يَحْمِلُهَا، وَهَبَطَ بِهَا إِلَى حَوْضٍ فِي قَاعٍ سَحِيقٍ فَأُصِيبَتْ بَادِئَ الْأَمْرِ بِدُوَارٍ لَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا اسْتَعَادَتْ تَوَازُنَهَا خِلَالَ لَحَظَاتٍ، وَبَدَأَتْ تَسْبَحُ فِي الْحَوْضِ. لَمْ تُشَاهِدْ مِنْ قَبْلُ كُلَّ تِلْكَ الْكِمِّيَّةِ مِنَ الْمَاءِ مُجْتَمِعَةً فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، كَانَتْ آلَافٌ مِنْ صِغَارِ الضَّفَادِعِ تَعُومُ فِي الْحَوْضِ وَمَا إِنْ رَأَتِ السَّمَكَةَ الصَّغِيرَةَ حَتَّى بَدَأَتْ تَضْحَكُ قَائِلَةً: «أُنْظُرُوا إِلَى شَكْلِهَا، أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ هِيَ؟»

تَأَمَّلَتِ السَّمَكَةُ الصَّغِيرَةُ الْبُنِّيَّةُ صِغَارَ الضَّفَادِعِ لَحْظَةً وَقَالَتْ:

«لَا تَعْجَبُوا مِنِّي أَنَا السَّمَكَةُ الصَّغِيرَةُ الْبُنِّيَّةُ. فَمَا هِيَ أَسْمَاؤُكُمْ؟ خَبِّرُونِي بِهَا وَلْنَكُنْ أَصْدِقَاءَ.»

قَالَ أَحَدُ صِغَارِ الضَّفَادِعِ: «نَحْنُ نُسَمَّى الشَّرَاغِفَ.»

يَصُبُّ فِي قَرَارَةِ الْوَادِي: يَنْحَدِرُ وَيَنْسَكِبُ فِي قَاعِ الْوَادِي.

الطَّحَالِبُ: الطُّحْلُبُ: نَبَاتٌ شَدِيدُ الْخُضْرَةِ لَهُ سَاقٌ وَلَيْسَ لَهُ جُذُورٌ حَقِيقِيَّةٌ يَنْمُو فِي الْأَمَاكِنِ الرَّطْبَةِ.

صمد بهرنجي
(ترجمة نبيلة سلباق برير
سلسلة الأفق الجديد
(بتصرّف)




أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أُحَاوِلُ مَعْرِفَةَ مَنْ الَّتِي قَرَّرَتْ اِكْتِشَافَ نِهَايَةِ الْجَدْوَلِ؟ وَلِمَاذَا قَالَتْ ذَلِكَ؟



2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – أَيْنَ تَعِيشُ السَّمَكَةُ الْبُنِيَّةُ مَعَ أَخَوَاتِهَا ؟ أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

2 – مَاذَا قَرَّرَتْ أَنْ تَفْعَلَ ؟ وَلِمَاذَا ؟

3 – بِمَنْ اِلْتَقَتْ السَّمَكَةُ الْبُنَيَّةُ فِي رِحْلَتِهَا ؟ مَاذَا حَدَثَ ؟







3 أُبْدِي رَأْيِي:

1 – اكْتَشَفَتْ السَّمَكَةُ الْبُنَيَّةُ فِي رِحْلَتِهَا أَشْيَاءَ جَدِيدَةً لَمْ تَعْهَدْهَا.

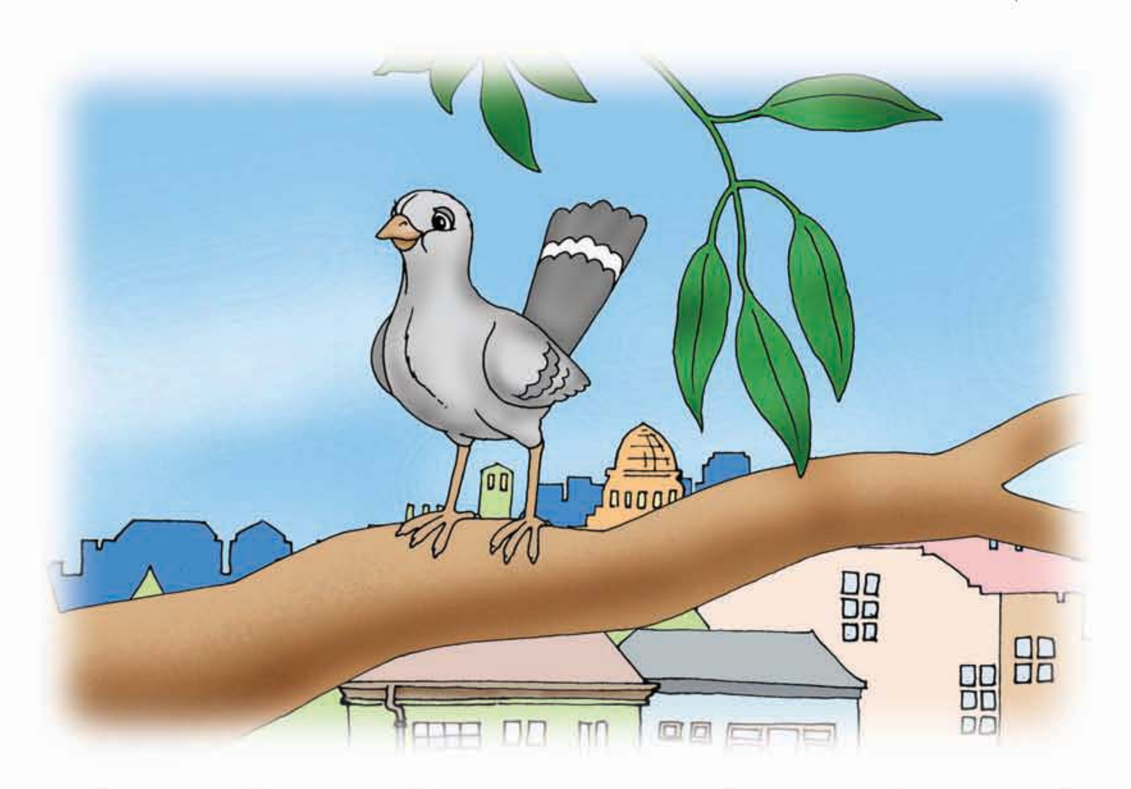
مَا رَأْيُكَ فِي هَذِهِ السَّمَكَةِ ؟ وَمَاذَا تَتَوَقَّعُهَا تَفْعَلُ ؟

7

هَا أَنَا أَكْتَشِفُ ...

كُنْتُ مُنْذُ صِغَرِي كَثِيرَ الْحَرَكَةِ، وَكَانَتْ أُمِّي غَالِبًا مَا تَدْعُونِي إِلَى الْهُدُوءِ. كُنْتُ أَشْعُرُ أَنَّ الْعَالَمَ رَحْبٌ، وَأَنَّ الْعَيْشَ فِي الْعُشِّ يَكَادُ يَكْتُمُ أَنْفَاسِي، وَكُنْتُ أَصْرِفُ كَامِلَ يَوْمِي فِي التَّدَرُّبِ عَلَى الطَّيَرَانِ حَتَّى اشْتَدَّ جَنَاحَايَ وَجَاءَتِ اللَّحْظَةُ الَّتِي سَأُحَقِّقُ فِيهَا حُلْمِيَ الْكَبِيرَ وَأُحَلِّقُ عَالِيًا، عَالِيًا وَبَعِيدًا، بَعِيدًا ... وَأَعْرِفُ عَجَائِبَ الْكَوْنِ الْوَاسِعِ. فَقُلْتُ : وَدَاعًا يَا بِلاَدَ الْبِحَارِ الْبَارِدَةِ، فَأَنَا فِي شَوْقٍ إِلَى بِلاَدِ الشَّمْسِ الَّتِي حَدَّثَنِي عَنْ سِحْرِهَا جَدِّي ... وَمَضَيْتُ بِاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ فِي طَرِيقِ هِجْرَتِي الطَّوِيلَةِ.

مَرَرْتُ بِبِلاَدٍ كَثِيرَةٍ فَرَأَيْتُ الْأَنْهَارَ وَالْجِبَالَ وَالْغَابَاتِ وَالْمُدُنَ وَشَاهَدْتُ حَيَوَانَاتٍ كَثِيرَةً مِنْهَا مَنْ يَطِيرُ مِثْلِي وَمِنْهَا مَنْ يَمْشِي وَمِنْهَا مَنْ يَزْحَفُ وَمِنْهَا مَنْ اتَّخَذَ الْبَحْرَ مَكَانًا لِلْعَيْشِ لاَ يَرْتَضِي مَكَانًا غَيْرَهُ، فَمَا أَرْحَبَ الْعَالَمَ وَمَا أَكْثَرَ عَجَائِبَهُ !



7

هَا أَنَا أَكْتَشِفُ...

وَذَاتَ مَسَاءٍ وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةٍ فَقَرَأْتُ عَلَى بَابِهَا الْكَبِيرِ لاَفِتَةً كُتِبَ عَلَيْهَا «الصَّيْدُ مَمْنُوعٌ» فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «يَا لَلْجَنَّةِ الْآمِنَةِ!» وَنَزَلْتُ أَتَجَوَّلُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَلَكِنِّي كُنْتُ حَذِرًا، فَكُنْتُ أَنْتَقِلُ بِانْتِبَاهٍ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى أُخْرَى حَتَّى وَجَدْتُ نَخْلَةً عَالِيَةً بِشَارِعٍ طَوِيلٍ. فَقَضَّيْتُ لَيْلَتِي مُخْتَبِئًا بَيْنَ سَعَفِهَا الْأَخْضَرِ الْكَثِيفِ أَنْتَظِرُ بُزُوغَ شَمْسِ الْيَوْمِ الْجَدِيدِ لِأُوَاصِلَ جَوْلَتِي.

مجلّتي عدد 38 (بتصرّف)

يَكَادُ يَكْتُمُ أَنْفَاسِي: يَكَادُ يَقْتُلُنِي
بُزُوغُ الشَّمْسِ: إِشْرَاقُهَا.




أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أُحَاوِلُ مَعْرِفَةَ مَنِ الْمُتَكَلِّمُ ؟ وَمَاذَا اكْتَشَفَ ؟



أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – مَا هُوَ حُلْمُ الطَّائِرِ الصَّغِيرِ ؟ مَاذَا فَعَلَ لِيُحَقِّقَ حُلْمَهُ ؟
2 – مَاذَا شَاهَدَ فِي طَرِيقِه ؟ أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.
3 – كَيْفَ كَانَ الطَّائِرُ عِنْدَمَا وَصَلَ مَدِينَتَهُ ؟ وَأَيْنَ قَضَّى لَيْلَتَهُ ؟
4 – اتَّجَهَ الطَّائِرُ نَحْوَ الْجَنُوبِ ؟ أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ.




أُبْدِي رَأْيِي:

يُمْنَعُ الصَّيْدُ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي وَصَلَ إِلَيْهَا الطَّائِرُ. لِمَاذَا حَسَبَ رَأْيِكَ ؟

7 للتقييم

مِنْ أَجْلِ سَلاَمَتِكَ

لَمْ تَكُنْ مَدْرَسَتُنَا كَغَيْرِهَا مِنَ الْمَدَارِسِ فَهِيَ تَقَعُ بِالْقُرْبِ مِنْ طَرِيقٍ ذَاتِ كَثَافَةٍ مُرُورِيَّةٍ عَالِيَةٍ، تَجُوبُهَا وَسَائِلُ النَّقْلِ الْعُمُومِيَّةُ والخَاصَّةُ : سَيَّارَاتٌ، حَافِلاَتٌ، شَاحِنَاتٌ، دَرَّاجَاتٌ، عَادِيَةٌ، دَرَّاجَاتٌ نَارِيَةٌ... هَذَا الْمَوْقِعُ أَقْلَقَ الْجَمِيعَ أَطْفَالاً وَأَوْلِيَاءَ، مُرَبِّينَ وَرِجَالَ أَمْنٍ...

صَبِيحَةَ يوْمِ الْخَمِيسِ الْفَارِطِ، خَرَجَ الأَطْفَالُ كَعَادَتِهِمْ بَعْدَ انْتِهَاءِ الدُّرُوسِ عَائِدِينَ إِلَى بُيُوتِهِمْ : نِهَالُ وَمَرْوَانُ وَجُمَانَةُ... كَانُوا يَسِيرُونَ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ، عَلَى الرَّصِيفِ وَفَجْأَةً حَصَلَ الْمَكْرُوهُ : لَقَدْ مَالَتْ دَرَّاجَةٌ نَارِيَّةٌ وَصَدَمَتْ نِهَالَ صَدْمَةً عَنِيفَةً أَوْقَعَتْهَا أَرْضًا.

صَرَخَ الْجَمِيعُ : أَطْفَالٌ وَمَارَّةٌ، والْتَفُّوا حَوْلَ الْمُصَابَةِ... لَمْ يَكُنْ الْحَادِثُ هَيِّنًا، فَقَدْ أُصِيبَتْ الْمِسْكِينَةُ بِكَسْرٍ فِي رِجْلِهَا الْيُمْنَى، أَتْعَبَهَا وَجَعَلَهَا تَتَغَيَّبُ عَنِ الْمَدْرَسَةِ عِدَّةَ أَيَّامٍ ...

اِجْتَمَعَ الأَطْفَالُ وَتَدَارَسُوا الْمَوْضُوعَ. قَالَ عَلِيٌّ : «لِنُحَسِّسْ أَصْدِقَاءَنَا بِمَخَاطِرِ الطَّرِيقِ وَنُذَكِّرْهُمْ بِكَيْفِيَّةِ عُبُورِ الْمُعَبَّدِ وَنُمَكِّنْهُمْ مِنْ وَسَائِلَ تُسَاعِدُهُمْ عَلَى أَلاَّ يَكُونُوا سَبَبًا لِلْحَوَادِثِ أَوْ ضَحِيَّةً مِنْ ضَحَايَاهَا».

وَأَضَافَتْ ثُرَيَّا بِحَمَاسٍ: «لِنُشَجِّعْ أَصْدِقَاءَنَا عَلَى الانْخِرَاطِ فِي نَوَادِي السَّلاَمَةِ الْمُرُورِيَّةِ والإِسْعَافَاتِ الأَوَّلِيَّةِ حَتَّى يَكْتَسِبُوا ثَقَافَةً تَحْمِيهِمْ».

8

فَلْنَكُنْ نَحْنُ الْأَفْضَلَ !

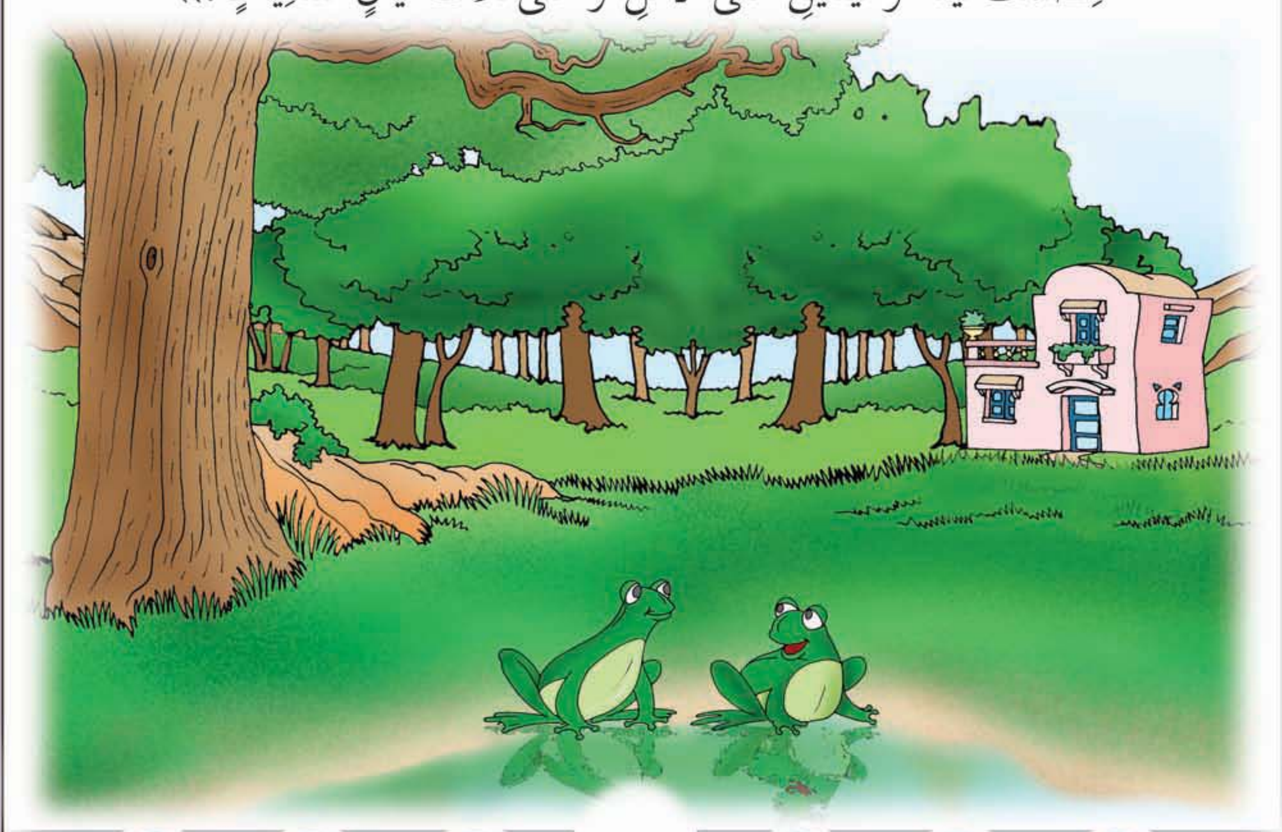
اِخْتَارَتْ ضِفْدَعَتَانِ مَكَانًا مُنْزَوِيًا فِي حَدِيقَةٍ مُجَاوِرَةٍ لِمَسْكَنٍ وَعَاشَتَا فِيهِ سَعِيدَتَيْنِ هَانِئَتَيْنِ. وَذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِرَفِيقَتِهَا:

« أَنَا أَخْشَى أَنْ نُزْعِجَ جِيرَانَنَا الْمُقِيمِينَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ بِأَغَانِينَا الَّتِي لَا تَتَوَقَّفُ كَامِلَ اللَّيْلِ. »

أَجَابَتْ رَفِيقَتُهَا قَائِلَةً: « وَلَكِنْ أَلَا تَرَيْنَ أَنَّهُمْ يُعَكِّرُونَ صَمْتَنَا وَرَاحَتَنَا أَثْنَاءَ النَّهَارِ فَيُكْثِرُونَ مِنَ الضَّجِيجِ ؟ »

فَرَدَّتْ عَلَيْهَا صَدِيقَتُهَا:

« فَلْنَكُنْ الْأَفْضَلَ وَلِنَهْدَأْ فِي اللَّيْلِ، وَلِنَحْتَفِظْ بِأَغَانِينَا فِي قُلُوبِنَا حَتَّى وَإِنْ اشْتَاقَ الْقَمَرُ إِلَى أَنْغَامِنَا وَتَطَلَّعَتْ النُّجُومُ إِلَى إِيقَاعِنَا لِنَصْمُتْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ عَلَى الْأَقَلِّ وَحَتَّى ثَلَاثَ لَيَالٍ مُتَتَالِيَاتٍ. »



فَلْنَكُنْ نَحْنُ الْأَفْضَلَ !

وَمَرَّتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ، وَالضِّفْدَعَتَانِ صَامِتَتَانِ وَصَمَتَتَا أَيْضًا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَلَتْ ثُمَّ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ.
وَكَانَ أَغْرَبُ مَا جَرَى أَنَّ الضَّجِيجَ قَدْ قَلَّ فِي النَّهَارِ.
اِنْتَبَهَتْ إِحْدَى الضِّفْدَعَتَيْنِ إِلَى ذَلِكَ فَهَمَسَتْ فِي أُذُنِ رَفِيقَتِهَا مُبْتَسِمَةً :«كَيْفَمَا تُعَامِلْ تُعَامَلْ!»

جبران خليل جبران
(بتصرّف)

مُنْزَوِيًا : صَارَ فِي زَاوِيَةٍ.
هَمَسَ الصَّوْتَ: أَخْفَاهُ




أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَأَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ.



أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – مَاذَا اقْتَرَحَتْ الضِّفْدَعَةُ عَلَى صَدِيقَتِهَا ؟
2 – هَلْ قَبِلَتْ الضِّفْدَعَةُ الاِقْتِرَاحَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ ؟
أَقْرَأُ مَا يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي فِي النَّصِّ.
3 – لِمَاذَا قَالَتْ الضِّفْدَعَةُ : « كَيْفَمَا تُعَامِلْ تُعَامَلْ ! »





أُبْدِي رَأْيِي :

بَادَرَتْ الضِّفْدَعَتَانِ بِالتَّخْفِيضِ مِنَ الضَّجِيجِ.
مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ ؟ عَلِّلْ إِجَابَتَكَ.

8

بَيْنَ جَوَّالٍ وَقَارٍّ

كَانَ الْهَاتِفُ الْقَارُّ قَابِعًا عَلَى طَاوِلَتِهِ الصَّغِيرَةِ فِي غُرْفَةِ الْجُلُوسِ، وَفَجْأَةً تَنَاهَى إِلَى مَسْمَعِهِ رَنِينُ هَاتِفٍ فَتَعَجَّبَ وَرَاحَ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ: "هَلْ يُوجَدُ فِي الْبَيْتِ هَاتِفٌ غَيْرِي يَتَلَقَّى الْمُكَالَمَاتِ؟! "سَمِعَ الْهَاتِفُ الْجَوَّالُ ذَلِكَ فَقَالَ: " أَنَا الْهَاتِفُ الْجَوَّالُ، اِخْتَرَعَنِي الْإِنْسَانُ كَمَا اخْتَرَعَكَ مِنْ قَبْلِي."

-لَكِنْ مَا حَاجَةُ الْإِنْسَانِ بِكَ؟ فَأَنَا لَا أَزَالُ أَقُومُ بِدَوْرِي وَأُلَبِّي لَهُ طَلَبَاتِهِ.

-أَنْتَ قَابِعٌ فِي مَكَانِكَ لَا تَتَحَرَّكُ وَخَدَمَاتُكَ لَا تَتَعَدَّى حُدُودَ الْبَيْتِ أَوْ الْمَكْتَبِ.

-مَاذَا تَقْصِدُ أَيُّهَا الْهَاتِفُ الْمَغْرُورُ؟ فَالْجَمِيعُ يَعْتَرِفُونَ بِقِيمَتِي وَبِوَظِيفَتِي فِي الْاتِّصَالِ مُنْذُ عَشَرَاتِ السِّنِينِ. فَلَا تَظُنَّ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَطِيعُ الْاسْتِغْنَاءَ عَنِّي!

-صَارَ الْإِنسَانُ شَدِيدَ التَّعَلُّقِ بِي مُنْذُ أَنْ اِخْتَرَعَنِي. فَأَنَا أُمَكِّنُهُ مِنْ تَلَقِّي الْمُكَالَمَاتِ وَمِنْ مُخَاطَبَةِ مَنْ يُرِيدُ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ: مِنْ مَكْتَبِهِ، مِنْ بَيْتِهِ، مِنَ الْحَقْلِ، مِنَ السَّيَّارَةِ... فَأَنَا أُلَازِمُهُ فِي تِجْوَالِهِ لِذَلِكَ سَمَّوْنِي الْهَاتِفَ الْجَوَّالَ.



8

بَيْنَ جَوّالٍ وَقَارّ

قَالَ الْهَاتِفُ الْجَوَّالُ ذَلِكَ ثُمَّ صَمَتَ فَجْأَةً... فَزَوَّدَهُ صَاحِبُهُ بِشُحْنَةٍ كَهْرُبَائِيَّةٍ أَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحَ، فَأَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ الْحِوَارَ لَكِنَّ الْهَاتِفَ الْقَارَّ أَطْلَقَ رَنِينًا عَالِيًا وَضَحِكَ طَوِيلاً ثُمَّ قَالَ: "أَرَاكَ فِي حَاجَةٍ إِلَى شُحْنَةٍ تَبْعَثُ فِيكَ الرُّوحَ وَتُسَاعِدُكَ عَلَى الْحَيَاةِ."

لَفَتَتْ ضَحَكَاتُ الْهَاتِفِ الْقَارِّ انْتِبَاهَ الْحَاسُوبِ الَّذِي فَهِمَ مَا كَانَ يَدُورُ، فَأَطْلَقَ مُوسِيقَى هَادِئَةً وَنَطَقَ بِكَلَامٍ حَكِيمٍ أَقْنَعَ بِهِ الْهَاتِفَيْنِ فَتَصَافَحَا وَتَصَالَحَا.

المؤلّفون

تَنَاهَى إِلَى سَمْعِهِ: بَلَغَ سَمْعَهُ

أُلاَزِمُهُ: لَا أُفَارِقُهُ




أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ فَقَط وأَتَصَوَّرُ الْحِوَارَ الّذِي دَارَ بَيْنَ الْهَاتِفَيْنِ.



1 – مَا هُوَ الْحَدَثُ الَّذِي أَفْقَدَ الْهَاتِفَ الْقَارَّ هُدُوءَهُ ؟

أُعَلِّلُ إِجَابَتِي بِقِرَاءَةِ الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

2 – بِمَاذَا وَصَفَ الْهَاتِفُ الْقَارُّ الْهَاتِفَ الْجَوَّالَ ؟ وَلِمَاذَا ؟

3 – كَيْفَ تَصَالَحَ الْهَاتِفَانِ ؟

أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ.






مَا هُوَ الْهَاتِفُ الَّذِي تُفَضِّلُهُ مِنْ هَذَيْنِ الْهَاتِفَيْنِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

رِحْلَةٌ مُبَرْمَجَةٌ بِالْحَاسُوبِ.

بَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ وَجْبَةَ الْغَدَاءِ، اسْتَلْقَى أَحْمَدُ فِي فِرَاشِهِ وَرَاحَ يُطَالِعُ كِتَابًا فَأَخَذَهُ النُّعَاسُ. دَقَّ جَرَسُ الْهَاتِفِ فَاسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ مَفْزُوعًا. نَظَرَ حَوْلَهُ يَسْتَطْلِعُ الْمَكَانَ ثُمَّ نَهَضَ وَمَا زَالَتْ بَقَايَا مَشَاهِدِ الْحُلْمِ مَاثِلَةً أَمَامَهُ.

وَاصَلَ جَرَسُ الْهَاتِفِ رَنِينَهُ، رَفَعَ السَّمَّاعَةَ وَهْوَ يُرَدِّدُ: «مَاذَا؟ مَنْ؟ الْأَجْهِزَةُ سَلِيمَةٌ وَمُخْتَبَرَةٌ بِالْحَاسُوبِ لَكِنْ لَا أَدْرِي مَا الَّذِي عَطَّلَ السَّيْرَ؟...»

رَدَّ صَدِيقُهُ هَانِي ضَاحِكًا: «مَا الَّذِي أَصَابَكَ يَا أَحْمَدُ؟ مَا لَكَ تَهْذِي؟ عَنْ أَيِّ حَاسُوبٍ وَأَيَّةِ أَجْهِزَةٍ تَتَحَدَّثُ؟ يَبْدُو أَنَّ اتِّصَالَكَ بِالْوَاقِعِ هُوَ الَّذِي انْقَطَعَ». وَتَوَاصَلَتْ فِي طَرَفِ الْخَطِّ ضَحَكَاتُ هَانِي، حِينَئِذٍ انْتَبَهَ كُلِّيًّا مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «لَقَدْ غَفَوْتُ قَلِيلًا وَرَأَيْتُ نَفْسِي خِلَالَ الْحُلْمِ دَاخِلَ مَرْكَبَةٍ فَضَائِيَّةٍ، أُوَجِّهُهَا بِوَاسِطَةِ الْحَاسُوبِ وَأُعْطِيهَا أَوَامِرَ، لَقَدْ كَانَتْ رَهْنَ إِشَارَتِي وَطَوْعَ أَوَامِرِي لَكِنْ فَجْأَةً فَقَدْتُ الِاتِّصَالَ مَعَ الْأَرْضِ...»



رِحْلَةٌ مُبَرْمَجَةٌ بِالْحَاسُوبِ.

فَرَدَّ عَلَيْهِ هَانِي مَازِحًا: «لَابُدَّ أَنَّكَ أَخْطَأْتَ فَلَمْ تَضْغَطْ عَلَى الزِّرِّ الْمُنَاسِبِ.» أَجَابَ مُبْتَسِمًا: «كَانَتْ رِحْلَةً فَضَائِيَّةً مُبَرْمَجَةً بِالْحَاسُوبِ كُنْتُ خِلاَلَهَا رَائِدَ فَضَاءٍ وَرَأَيْتُ مَالَمْ أَرَهُ فِي حَيَاتِي.» فِي ذَلِكَ الْحِينِ قَاطَعَهُ هَانِي: «لَا وَقْتَ لَدَيْنَا الْآنَ لِلْأَحْلَامِ... عَجِّلْ بِالْقُدُومِ وَسَتَرْوِي لَنَا بَقِيَّةَ الرِّحْلَةِ... نَحْنُ فِي انْتِظَارِكَ أَمَامَ بَابِ الْمَكْتَبَةِ الْعُمُومِيَّةِ لِإِعْدَادِ الْمَلَفِّ الْمُتَعَلِّقِ بِوَسَائِلِ الْاتِّصَالِ الْحَدِيثَةِ...»

أسامة الحسيني
سلسلة قصص الخيال العلمي
(بتصرّف)

وَجْبَةُ الْغَدَاءِ: أَكْلَةَ الْغَدَاءِ
مَفْزُوعًا: مَذْعُورًا وَخَائِفًا
غَفَوْتُ: غَفَا: نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً




أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ.



1 – لِمَاذَا اسْتَيْقَظَ أَحْمَدُ مَذْعُوراً ؟

2 – مَتَى تَفَطَّنَ أَحْمَدُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يَحْلُمُ ؟
أَقْرَأُ مَا يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي فِي النَّصِّ.
3 – مَاذَا رَأَى أَحْمَدُ فِي حُلْمِه ؟
أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّص.



أُبْدِي رَأْيِي :

يُقَدِّمُ الْحَاسُوبُ خِدْمَاتٍ لِلإِنْسَان.
أَذْكُرُ بَعْضَهَا وَأُبْدِي رَأْيِي فِيهَا مُعَلِّلاً إِجَابَتِي.

8

الْعِلْمُ لاَ حُدُودَ لَهُ.

نَظَرَ الْجَدُّ فَلَمْ يَرَ حَفِيدَهُ سَامِي فِي قَاعَةِ الْجُلُوسِ يُتَابِعُ مَعَ بَقِيَّةِ الْأَطْفَالِ حَلَقَةً مِنْ حَلَقَاتِ الصُّوَرِ الْمُتَحَرِّكَةِ فَنَهَضَ وَرَاحَ يَسْتَطْلِعُ أَمْرَهُ فِي غُرْفَتِهِ ... لَمَحَهُ مِنْ بَعِيدٍ مُنْغَمِسًا يُطَالِعُ فَقَالَ :

- لاَبُدَّ أَنَّ شَيْئًا هَامًّا شَدَّكَ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ ؟

رَفَعَ سَامِي رَأْسَهُ وَسَلَّمَ عَلَى جَدِّهِ ثُمَّ قَالَ :

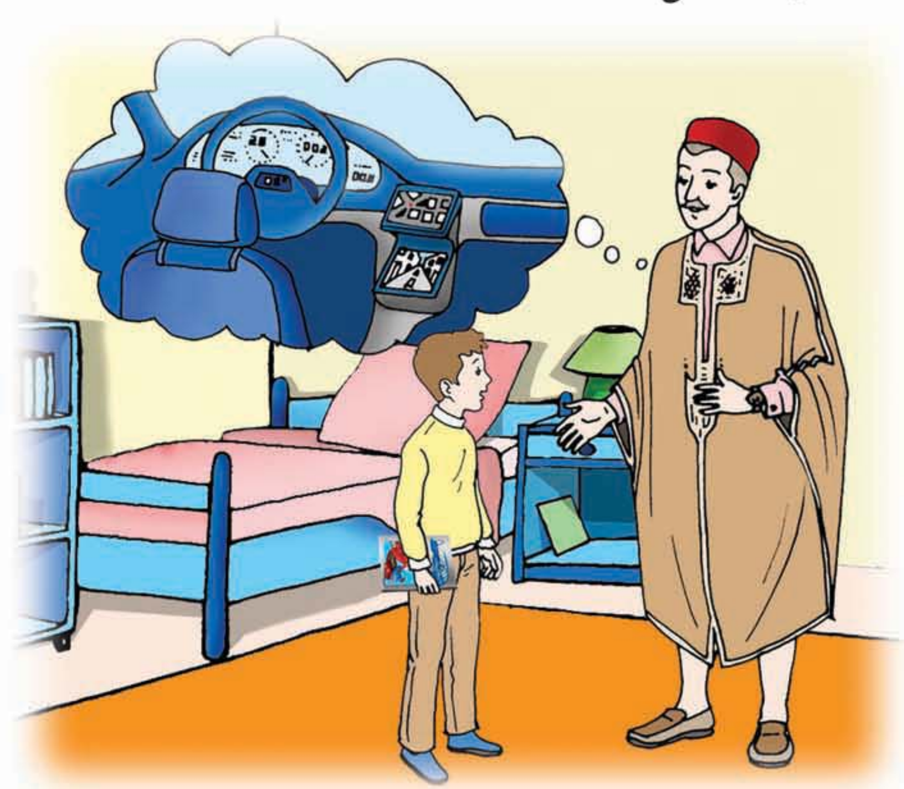
- فِعْلاً يَا جَدِّي. كُنْتُ مُنْبَهِرًا بِمَا تَوَصَّلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ اخْتِرَاعَاتٍ.

- وَمَا سَنُشَاهِدُهُ أَغْرَبَ يَا سَامِي !

- كَيْفَ ؟

- سَأَشْتَرِي مَا أُرِيدُ الْآنَ وَأَنَا قَابِعٌ فِي بَيْتِي.

- هَذَا أَمْرٌ لاَ يُصَدِّقُهُ الْعَقْلُ !



الْعِلْمُ لاَ حُدُودَ لَهُ.

وَضَغَطَ الْجَدُّ عَلَى أَزْرَارٍ مُعَيَّنَةٍ بِجِهَازِ الْحَاسُوبِ فَبَرَزَتْ عَلَى الشَّاشَةِ نَمَاذِجُ مِنَ الْأَثَاثِ وَ الْمَلاَبِسِ فَاخْتَارَ مِنْهَا مَا يَحْتَاجُهُ ثُمَّ ضَغَطَ عَلَى زِرٍّ خَاصٍّ فَظَهَرَتْ عَلَى الشَّاشَةِ عَلاَمَةُ الْمُوَافَقَةِ.

- يَعْنِي ذَلِكَ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ مَا تُرِيدُ مَجَّانًا.
- لاَ، بَلْ دَفَعْتُ الثَّمَنَ بِالدِّينَارِ الإِلِكْتُرُونِيِّ.
- هَذَا أَمْرٌ غَرِيبٌ بَلْ قَرِيبٌ مِنَ الْخَيَالِ !
- لاَ تَسْتَغْرِبْ يَا عَزِيزِي فَهُنَاكَ اخْتِرَاعَاتٌ أُخْرَى مُدْهِشَةٌ.
- أَغْرَبُ مِمَّا سَمِعْتُ !؟
- سَتَكُونُ السَّيَّارَةُ مُجَهَّزَةً بِشَاشَةٍ تُمَثِّلُ مُخْتَلَفَ الشَّوَارِعِ وَالْأَنْهُجِ الَّتِي سَتَمُرُّ مِنْهَا... سَيَتَحَدَّثُ السَّائِقُ إِلَى سَيَّارَتِهِ لِيَأْمُرَهَا بِفَتْحِ الْبَابِ وَإِغْلاَقِ النَّافِذَةِ وَتُذَكِّرُهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ بِقَوَاعِدِ السِّيَاقَةِ ...
- يُمْكِنُ الْقَوْلُ إِذَنْ بِأَنَّ الْعِلْمَ بَلَغَ حَدَّهُ.
- لَيْسَ لِلْعِلْمِ حُدُودٌ يَا عَزِيزِي وَمَا سَتَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ أَنْتَ وَغَيْرُكَ سَيَكُونُ حَتْمًا أَفْضَلَ.

المؤلفون

يَسْتَطْلِعُ أَمْرَهُ : يَسْأَلُ عَنْهُ

قَابِعٌ فِي بَيْتِي : جَالِسٌ فِي بَيْتِي.

8

الْعِلْمُ لاَ حُدُودَ لَهُ.





أَتأَمَّلُ الْمَشْهَدَ وأَتَصَوَّرُ الْحِوَارَ الَّذِي دَارَ بَيْنَ الْجَدِّ وَحَفِيدِهِ.



1 – لِمَاذَا اهْتَمَّ سَامِي بِمُطَالَعَةِ الْكِتَابِ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

2 – اشْتَرَى الْجَدُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ دُونَ أَنْ يُغَادِرَ الْمَنْزِلَ. كَيْفَ ذَلِكَ ؟

3 – مَاذَا تَعَلَّمَ الْوَلَدُ مِنْ جَدِّهِ ؟

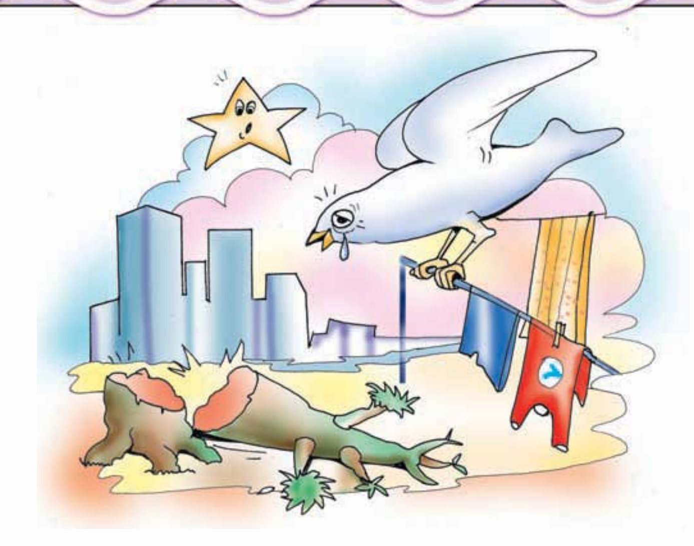




قَالَ الْجَدُّ مُخَاطِبًا حَفِيدَهُ : «لَيْسَ لِلْعِلْمِ حُدُودٌ يَا عَزِيزِي وَمَا سَتَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ أَنْتَ وَغَيْرُكَ سَيَكُونُ حَتْمًا أَفْضَلَ».

– هَلْ تَرَاهُ مُحِقًّا فِي ذَلِكَ ؟ لِمَاذَا ؟

نَجْمَةٌ



نَجْمَتُنَا عِنْدَ الدُّجَى — تَمُرُّ فَوْقَ دَارِنَا
تَحْكِي لَنَا عَنْ سِرِّهَا — وَنَحْكِي عَنْ أَسْرَارِنَا
الْبَارِحَهْ قَالَتْ لَنَا :
رَأَيْتُ فِي وَقْتِ السَّحَرْ — حَمَامَةً بَيْنَ الشَّجَرْ
تَبْكِي وَدَمْعَاتُ الأَسَى — تَجْرِي عَلَى الْخَدِّ مَطَرْ
كَانَ لَهَا عُشٌّ جَمِيلْ — وَغَابَةٌ تَهْفُو لَهَا
فَأَتْلَفَتْهَا الآلَةُ — وَغَيَّرَتْ أَحْوَالَهَا
قُلْنَا سَنَمْضِي كُلُّنَا — كَيْ نَمْحُوَ أَحْزَانَهَا
سَنَزْرَعُ الْقَلْبَ شَجَرْ — كَيْ تَبْنِيَ أَعْشَاشَهَا
وَرَفْرَفَتْ حَمَامَةٌ — حَطَّتْ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلْ
قَالَتْ لَنَا يَا أُخْوَتِي — بِكُمْ سَنَبْنِي الْمُسْتَحِيلْ
وَسَتَيْنَعُ أَحْلاَمُنَا — وَسَيُشْرِقُ هَذَا الزَّمَنْ
وَسَنُنْشِدُ مِنْ قَلْبِنَا — مَا أَرْوَعَ هَذَا الْوَطَنْ !

مَا أَرْوَعَ هَذَا الْوَطَنْ !

شعر : محمّد البقلوطي

8

نَجْمَةٌ




أَقْرَأُ الْبَيْتَ الآتِي ثُمَّ أُجِيبُ :

قَالَتْ لَنَا يَا أُخْوَتِي   بِكُمْ سَنَبْنِي الْمُسْتَحِيلْ

1 – مَنْ الْمُتَكَلِّمِ وَإِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَدْعُو ؟ وَلِمَاذَا ؟



1 – لِمَاذَا بَكَتْ الْحَمَامَةُ ؟
أَقْرَأُ الأَبْيَاتَ الْمُنَاسِبَةَ.

2 – فِي الْقَصِيدِ دَعْوَةٌ إِلَى الاتِّحَادِ وَالتَّعَاوُنِ.
أَقْرَأُ بَيْتًا يُبْرِزُ ذَلِكَ.

3 – بِالتَّعَاوُنِ يُحَقِّقُ الإِنْسَانُ مَا يَصْبُو إِلَيْهِ.
أَقْرَأُ بَيْتًا يُؤَيِّدُ هَذَا الرَّأْيِ.




تَعَاوَنَ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ إِسْعَادِ الْحَمَامَةِ.
مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا السُّلُوكِ ؟ عَلِّلْ إِجَابَتَكَ.

وَ تَحَقَّقَ الحُلْمُ.

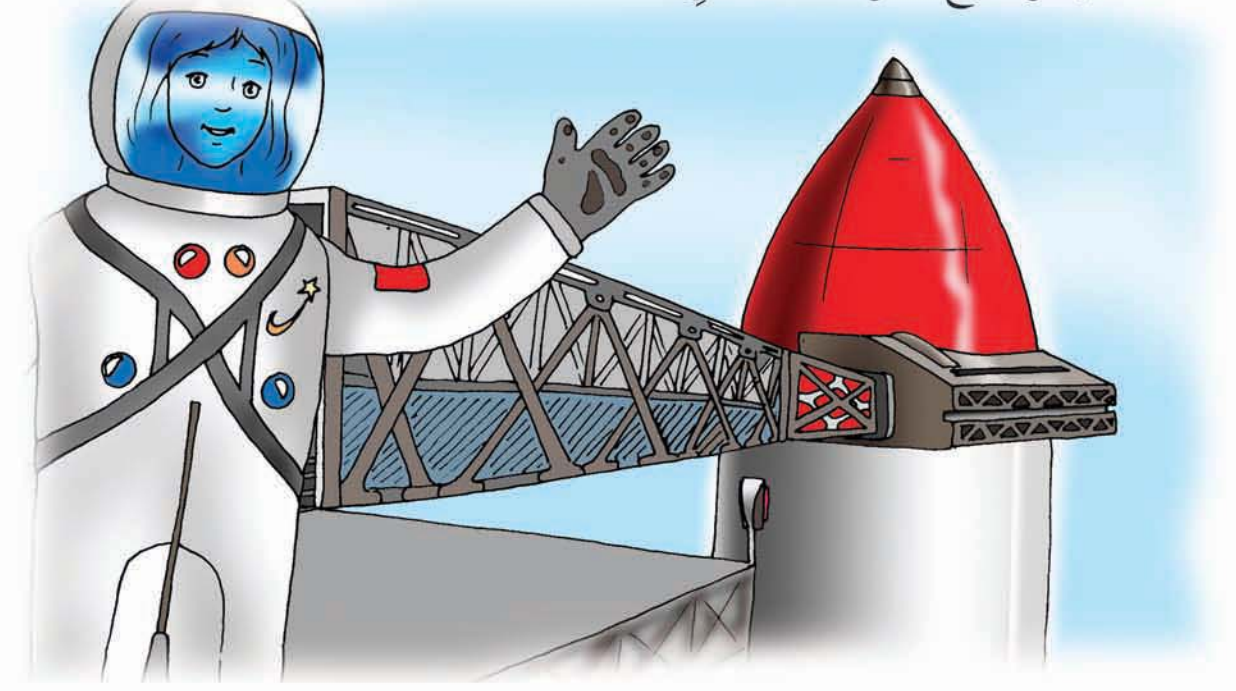
كُنْتُ طِفْلَةً صَغِيرَةً أَحْلُمُ بِالْفَضَاءِ وَبِرُكُوبِ الصَّوَارِيخِ لاكْتِشَافِ الْقَمَرِ...

مَرَّتْ الْأَيَّامُ وَأَنَا أَدْرُسُ بكَدٍّ وَنَجَاحٍ لِأُحَقِّقَ حُلْمِي وَصِرْتُ مُهَنْدِسَةً مُخْتَصَّةً فِي عِلْمِ الْفَضَاءِ أَعْمَلُ ضِمْنَ فَرِيقٍ مُتَكَوِّنٍ مِنْ عُلَمَاءَ وَ فَلَكِيِّينَ .

وَكَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ إِذْ عُيِّنْتُ ضِمْنَ فَرِيقِ رُوَّادِ الْفَضَاءِ الَّذِينَ سَتَنْقُلُهُمْ الْمَرْكَبَةُ الْفَضَائِيَّةُ فِي رِحْلَتِهَا الْقَادِمَةِ.

تَدَرَّبْتُ طَوِيلاً عَلَى السُّرْعَةِ الْمُفْرِطَةِ ، وَالدَّوَرَانِ، وَالْحَرَارَةِ الشَّدِيدَةِ وَ أُلْبِسْتُ مَعَ رَفِيقَيَّ الْمُصَاحِبَيْنِ لِي فِي الرِّحْلَةِ أَزْيَاءَ خَاصَّةً تَحْمِينَا مِنَ الْحَرَارَةِ وَالْأَشِعَّةِ الْمُضِرَّةِ وتُزَوِّدُنَا بِالْهَوَاءِ الصَّالِحِ لِلتَّنَفُّسِ.

وَحَانَ مَوْعِدُ انْطِلاَقِ الْمَرْكَبَةِ فَدَخَلْتُ جَوْفَ الصَّارُوخِ ، وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُهُ وَأُشْعِلَتْ مُحَرِّكَاتُهُ الْخَمْسَةُ، فَأَخَذَ يُزَمْجِرُ وَيُدَمْدِمُ وَفِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ لَفَّتْهُ سُحُبٌ وانْدَفَعَ نَحْوَ الْفَضَاءِ سَرِيعًا.



8

وَتَحَقَّقَ الْحُلْمُ.

لَمْ أَكُنْ أَشْعُرُ بِالْخَوْفِ لأَنِّي أَعْرِفُ كُلَّ الْجُزْئِيَّاتِ فِي الْمَرْكَبَةِ وَلِأَنَّنِي كُنْتُ صُحْبَةَ رَفِيقَيَّ بِاتِّصالٍ دَائِمٍ مَعَ قَاعَةِ الْمُرَاقَبَةِ. ولاَ تَسَلْ عَنْ فَرْحَتِي حِينَ خَفَّ وَزْنِي وَرُحْتُ كَالرِّيشَةِ أَسْبَحُ دَاخِلَ الْمَرْكَبَةِ، لَقَدْ تَأَكَّدْتُ وَقْتَهَا أَنَّنِي بَلَغْتُ الْهَدَفَ وأَنَّ الْحُلْمَ تَحَقَّقَ.

المؤلفون

الْفَلَكِيُّ : الْعَالِمُ بِعِلْمِ الْفَلَكِ
يُزَمْجِرُ وَيُدَمْدِمُ : يُحْدِثُ صَوْتًا قَوِيًّا.



أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أُجِيبُ : مَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي تَحَقَّقَ ؟



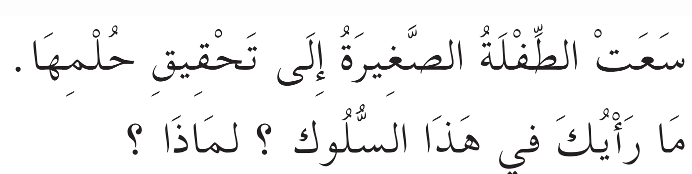
1 – كَيْفَ حَقَّقَتْ الْبِنْتُ حُلْمَهَا ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

2 – اتَّخَذَ الرُّوَّادُ جُمْلَةً مِنَ الاحْتِيَاطَاتِ قَبْلَ الرِّحْلَةِ الْفَضَائِيَّةِ.
أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ قَرَائِنَ تَدْعَمُ إِجَابَتِي.



3 – مَتَى تَأَكَّدَتْ الْمُهَنْدِسَةُ أَنَّ حُلْمَهَا قَدْ تَحَقَّقَ ؟
أَقْرَأُ الدَّلِيلَ الْمُؤَيِّدَ لِإِجَابَتِي.



أُبْدِي رَأْيِي :

سَعَتْ الطِّفْلَةُ الصَّغِيرَةُ إِلَى تَحْقِيقِ حُلْمِهَا.
مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا السُّلُوكِ ؟ لِمَاذَا ؟

8

مَا أرْوَعَ هَذَا الاخْتِرَاعَ !

شَغَفِي بِالْحَاسُوبِ كَبِيرٌ جِدًّا. أَسْتَعْمِلُهُ فِي كِتَابَةِ بَعْضِ النُّصُوصِ الْقَصِيرَةِ أَوْ فِي رَسْمِ لَوْحَاتٍ فَنِّيَّةٍ وَتَلْوِينِهَا وَ أَحْيَانًا أَخْتَارُ لِعْبَةً مِنْ قُرْصِ "لَيْزَرِيّ" وَ أُقَضِّي مَعَهَا أَمْتَعَ اللَّحَظَاتِ فَكَانَتْ نَتَائِجِي فِي الْبِدَايَةِ ضَعِيفَةً لَكِنْ سُرْعَانَ مَا تَحَسَّنَتْ إِلَى أَنْ صِرْتُ مِنْ أَمْهَرِ اللاَّعِبِينَ.

اِنْغَمَسْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مُبَارَاةٍ رِيَاضِيَّةٍ فِي الْحَاسُوبِ وَإِذَا بِأُمِّي تَسْتَوْقِفُنِي وَتَقُولُ :

«سَأَبْعَثُ بِتَهْنِئَةِ الْعِيدِ إِلَى خَالَتِكَ زُهَيْرَةَ بِصَفَاقُس.»

نَظَرْتُ إِلَيْهَا مُسْتَغْرِبًا : «رِسَالَةٌ عَبْرَ هَذَا الْجِهَازِ ! فَأَيْنَ الظَّرْفُ ؟ وَهَلِ الْحَاسُوبُ صُنْدُوقُ بَرِيدٍ ؟»

رَدَّتْ أُمِّي مُبْتَسِمَةً : « هِيَ رِسَالَةٌ لاَ كَبَقِيَّةِ الرَّسَائِلِ الْأُخْرَى إِنَّهَا لاَ تَحْتَاجُ إِلَى طَابِعٍ بَرِيدِيٍّ وَلاَ تُوضَعُ فِي ظَرْفٍ وَ لاَ يُرْمَى بِهَا فِي صُنْدُوقِ الْبَرِيدِ ، بَلْ تُوَجَّهُ بِوَاسِطَةِ الْحَاسُوبِ وَ نَقْرَؤُهَا عَبْرَ شَاشَتِهِ الْمَرْئِيَّةِ ...»



مَا أرْوَعَ هَذَا الاخْتِرَاعَ !

وَأَضَافَتْ :«تَعَالَ وَتَابِعْ جَمِيعَ الْمَرَاحِلِ» ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِكِتَابَةِ أَرْقَامٍ ثُمَّ حَرَّرَتْ نَصَّ الرِّسَالَةِ وَقَبْلَ أَنْ تَضْغَطَ عَلَى زِرِّ "اِبْعَثْ" سَجَّلَتْ أَرْقَامًا أُخْرَى.

ثُمَّ قَالَتْ :« الرِّسَالَةُ فِي طَرِيقِهَا إِلَى خَالَتِكَ.» وَنَظَرَتْ نَحْوِي.

فَقُلْتُ: «مَاسِرُّ تِلْكَ الْأَرْقَامِ الَّتِي سَجَّلْتِهَا قَبْلَ كِتَابَةِ الرِّسَالَةِ وَبَعْدَهَا ؟»

فَرَدَّتْ: « اِعْلَمْ يَا وَلَدِي أَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَلَقَّى رِسَالَةً أَوْ يُوَجِّهُهَا عَبْرَ الْبَرِيدِ الْإِلِكْتْرُونِي يَمْلِكُ عُنْوَانًا يَفْتَحُهُ عَبْرَ الْأَنْتِرْنَاتِ.»

-تَبْقَى مَسْأَلَةٌ أُخْرَى.

-مَا هِيَ ؟

- كَيْفَ يُمْكِنُنَا التَّأَكُّدُ مِنْ أَنَّ الرِّسَالَةَ قَدْ وَصَلَتْ صَاحِبَتِهَا ؟

-تَمَهَّلْ قَلِيلاً وَسَتَعْرِفُ ذَلِكَ.

وَمَا كَادَتْ وَالِدَتِي تُنْهِي كَلاَمَهَا حَتَّى ظَهَرَ الرَّدُّ عَلَى الشَّاشَةِ:

« السَّلاَمُ عَلَيْكُمَا . إِنِّي بِخَيْرٍ عِيدًا سَعِيدًا

إِلَى اللِّقَاءِ

زُهَيْرَةُ - صَفَاقُس.»

المؤلّفون

8

مَا أرْوَعَ هَذَا الاخْتِرَاعَ !



أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ فَقَطْ ثُمَّ أُجِيبُ :

مَا هُوَ الاخْتِرَاعُ الرَّائِعُ ؟

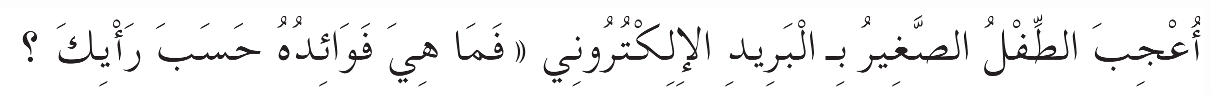


1 – مَاذَا طَلَبَتْ الأُمُّ مِنْ ابْنِهَا ؟

2 – لِمَاذَا نَظَرَ الْوَلَدُ إِلَى أُمِّهِ مُسْتَغْرِبًا ؟

3 – الأُمُّ تُبَيِّنُ لابْنِهَا مَرَاحِلَ تَوْجِيهِ رِسَالَةٍ عَبْرَ الْبَرِيدِ الإِلِكْتُرُونِيِّ.
أَقْرَأُ هَذِهِ الْمَرَاحِلَ مِنَ النَّصِّ.



أُعْجِبَ الطِّفْلُ الصَّغِيرُ بِـ الْبَرِيدِ الإِلِكْتُرُونِي « فَمَا هِيَ فَوَائِدُهُ حَسَبَ رَأْيِكَ ؟

صَدِيقَتِي الْعَزِيزَةَ مُنَى

أُهْدِيك تَحيَّاتِي الْحَارَّةَ رَاجِيَةً أَنْ تَكُونِي بِخَيْرٍ وَفِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ. عَزِيزَتِي مُنَى لاَ شَكَّ أَنَّك عَلَى عِلْمٍ بِالسَّفْرَةِ الَّتِي قُمْتُ بِهَا أَخِيراً فِي الطَّائِرَةِ وَحَتْماً تَجْهَلِينَ مَا حَفَّتْ بِهَا مِنْ ظُرُوف جَعَلَتْ مِنْهَا رِحْلَةً غَيْرَ عَادِيَّة.

دَخَلْتُ جَوْفَ الطَّائِرَة، فَاسْتَقْبَلَتْنِي الْمُضَيِّفَةُ الْجَوِيَّةُ وَسَاعَدَتْنِي عَلَى بُلُوغِ مَقْعَدِي الْمَحْجُوزِ مُنْذُ فَتْرَةٍ. وَلَمْ يَمْضِ سِوَى وَقْتٍ قَصِيرٍ حَتَّى أَقْلَعَتْ الطَّائِرَةُ وَابْتَعَدَتْ تَدْرِيجِيًّا عَنْ سَطْحِ الأَرْضِ إِلَى أَنْ أَصْبَحْنَا نَرَى السَّحَابَ تَحْتَنَا ...

وَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسْبَحُ فِي الْفَضَاءِ الْبَعِيد، الْبَعِيد إِذْ تَطَرَّقَ إِلَى سَمْعِنَا أَنِينٌ بَدَأَ يَشْتَدُّ رُوَيْداً، رُوَيْداً إِلَى أَنْ تَحَوَّلَ إِلَى صُرَاخٍ الْتَفَتُّ وَرَائِي فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ فِي العِقْدِ الرَّابِعِ مِنْ عُمْرِهَا تَتَلَوَّى ضَاغِطَةً عَلَى بَطْنِهَا وَقَدْ اصْفَرَّ وَجْهُهَا وَجَحَظَتْ عَيْنَاهَا.

حَاوَلَتْ الْمُضَيِّفَةُ جَاهِدَةً التَّخْفِيفَ مِنْ حِدَّةِ الأَلَمِ مُسْتَعِينَةً بِبَعْضِ الْمُسَافِرِينَ الْمُتَخَصِّصِينَ فِي الْمَجَالِ الطِّبِّي، لَكِنَّ جَمِيعَ الْمُحَاوَلاَت بَاءَتْ بِالْفَشَلِ، فَأُعْلِمَ قَائِدُ الطَّائِرَةِ الَّذِي أَبْلَغَ بِدَوْرِهِ بُرْجَ الْمُرَاقَبَةِ حَتَّى يَتَمَكَّنَ مِنَ الْهُبُوط...

وَهَكَذَا وَجَدْنَا أَنْفُسَنَا نَحُطُّ عَلَى أَرْضٍ لَيْسَتْ مَقْصَدَنَا وَنَبْتَهِلُ إِلَى اللَّه أَنْ يُنْقِذَ هَذِه الْمِسْكِينَةَ. وَمِمَّا أَثْلَجَ صُدُورَنَا أَنَّنَا وَجَدْنَا فِي انْتِظَارِ الطَّائِرَةِ سَيَّارَةَ إِسْعَافٍ مُجَهَّزَةً بِأَحْدَثِ الْوَسَائِلِ الطِّبِّيَّة وَبِطَاقَمٍ مُتَعَدِّدِ الاخْتِصَاصَات. وَفِي الحِينِ بَدَأَ الْكَشْفُ الْمُدَقِّقُ وَتَلاَهُ تَشْخِيصُ الدَّاءِ وَضَبْطُ الْعِلاَجِ الضَّرُورِيِّ...

وَأَقْلَعَتْ الطَّائِرَةُ مِنْ جَدِيدٍ تَحْمِلُ جَمِيعَ الرُّكَّابِ وَقَدْ اِرْتَسَمَتْ عَلَى وُجُوهِ الْجَمِيعِ عَلاَمَاتُ الرَّاحَةِ وَالاِطْمِئْنَانِ.

صَدِيقَتِي مُنَى، ذَاكَ مَا عِشْتُهُ فِي رِحْلَتِي الأُولَى وَسَأَصِفُ لَكِ فِي رِسَالَتِي الْمُقْبِلَةِ الْمَدِينَةَ الَّتِي زُرْتُهَا.

وَفِي الْخِتَامِ أُبَلِّغُكِ تَحِيَّاتِي وَأُعْلِمُكِ بِأَنِّي فِي شَوْقٍ لأَخْبَارِكِ.

والسَّلام

صَدِيقَتُكِ الوَفِيَّةُ

أَكْتَشِفُ

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

أُبْدِي رَأْيِي :

فهرست الكتاب